جامعة النّجاح الوطنيّة
كلّيّة الدّراسات العليـــا

دور المشاركة في النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت

إعداد
خلود علي محمود رداد

إشراف
د. كفاح برهم

قدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من كلّيّة الدّراسات العليا في جامعة النّجاح الوطنيّة في نابلس، فلسطين.
2025

دور المشاركة في النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت

إعداد

خلود علي محمود رداد

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2025/09/02م، وأجيزت:

د. كفاح برهم	
المشرف الرئيسي	التوقيع
د. ريما دراغمة	
الممتحن الخارجي	التوقيع
د. علياء العسالي	
الممتحن الداخلي	التوقيع

الإهداء

إلى من كانوا لي السند والدعم في كل خطوة خطوتها نحو تحقيق هذا الإنجاز:

إلى والدي العزيز، الذي علمني معنى الإصرار والعمل الجاد، والذي كان دائمًا مصدر إلهامي وقوتي.

شكراً لك على كل ما قدمته لي من حب ودعم وتوجيه.

إلى والدتي الحبيبة، التي كانت لي النور في أوقات الظلام، والتي لم تتوانَ يومًا عن تقديم الدعم والتشجيع.

شكراً لك على صبرك وتضحياتك التي لا تُحصى.

إلى زوجي العزيز، الذي كان لي الشريك والصديق، والذي لم يتردد يومًا في تقديم الدعم والمساندة. شكراً

لك على تفهمك وصبرك وتشجيعك المستمر.

إلى أطفالي الأحباء، الذين كانوا لي الدافع الأكبر لتحقيق هذا الإنجاز، والذين أضفوا على حياتي البهجة

والسعادة.

إلى أصدقائي وزملائي، الذين كانوا لي العون والمساندة في كل لحظة، والذين لم يبخلوا عليّ بنصائحهم

ودعمهم.

إلى كل من آمن بي وساندني في رحلتي الأكاديمية، أهدي هذا العمل المتواضع، راجيةً أن يكون ثمرة

تعبكم ودعمكم.

بكل الحب والامتنان،

خلود علي محمود رداد

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل الأكاديمي، والذي لم يكن ليرى النور لولا دعمكم وتشجيعكم.

أود أن أعبر عن عميق امتناني لمشرفتي الفاضلة، الدكتورة كفاح برهم، على توجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة التي كانت نبراسًا لي في كل خطوة من خطوات البحث. شكراً لك على صبرك ودعمك المستمر. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بقبول قراءة وتقييم هذا العمل، وأثروا البحث بملاحظاتهم البناءة وتوجيهاتهم القيمة.

ولا يفوتني أن أشكر جميع أساتذتي في قسم الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، الذين لم يبخلوا عليّ بعلمهم وخبراتهم، وكانوا لي خير معين وداعم. أخص بالشكر أيضًا زملائي وزميلاتي في الدراسة، الذين كانوا لي العون والسند، وشاركوا معي في تبادل الأفكار والنقاشات العلمية المثمرة. ولا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في جمع البيانات والمعلومات، سواء من المؤسسات أو الأفراد، الذين أبدوا تعاونهم وساهموا في إنجاح هذا البحث.

وأخيرًا، أود أن أعبر عن عميق امتناني لعائلتي العزيزة، والديّ وزوجي وأطفالي، الذين كانوا لي الدافع الأكبر لتحقيق هذا الإنجاز، وقدموا لي الدعم المعنوي والمادي طوال فترة الدراسة.

جزاكم الله خير الجزاء، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتكم.

والحمد لله رب العالمين،

خلود علي محمود رداد

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

دور المشاركة في النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة اليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: **خلود علي محمود رداد**

التوقيع:

التاريخ: **2025/09/02**

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

الإقرار .... هـ

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الأشكال ..... ط

فهرس الملاحق ..... ي

الملخص ..... ك

الفصل الأول: مقدمة الدراسة والإطار النظري 1

1.1 المقدمة 1

1.2 مشكلة الدراسة 2

1.3 أسئلة الدراسة 3

1.4 أهداف الدراسة 4

1.5 أهمية الدراسة 5

1.6 حدود الدراسة 5

1.7 مصطلحات الدراسة 6

1.8 الإطار النظري 7

1.8.1 النشاط الكشفي 7

1.8.2 المواطنة 11

1.9 الدراسات السابقة 20

1.10 تعقيب على الدراسات السابقة 23

الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات 25

2.1 منهج الدراسة 25

2.2 مجتمع الدراسة 25
2.3 عينة الدراسة 26
2.4 أداة الدراسة 28
2.5 المعالجة الإحصائية 33
الفصل الثالث: نتائج الدراسة 35
3.1 مقدمة 35
3.2 نتائج الدراسة 35
3.2.1 النتائج الكمية 35
3.2.2 النتائج النوعية 51
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات 58
4.1 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الاستبانة 58
4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة 60
4.3 التوصيات 61
4.4 المقترحات 62
المراجع العلمية 63
الملاحق 67
Abstract ..... b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية للاستبانة (ن=357) 26

جدول (2): توزيع مجالات الاستبانة وعدد المفردات 30

جدول (3): معامل ألفا كرونباخ واختبار التجزئة النصفية..... 31

جدول (4): المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الأول للاستبانة (ن=357) 36

جدول (5): المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الثاني للاستبانة (ن=357)..... 38

جدول (6): المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الثالث للاستبانة (ن=357) 40

جدول (7): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس 42

جدول (8): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الصف الدراسي.. 44

جدول (9): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير مدة المشاركة في النشاط الكشفي 46

جدول (10): المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الرابع للاستبانة (ن=357) 48

جدول (11): تحليل التباين الأحادي لمجالات الاستبانة 75

جدول (12): توزيع أفراد العينة النوعية حسب الصف، النوع الاجتماعي وعدد سنوات الانتماء للفرقة الكشفية 76

فهرس الأشكال

شكل (1): عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية 28

شكل (2): دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس لمحاور الاستبانة 44

شكل (3): أنشطة الكشافة..... 54

شكل (4): عوامل تعزز قيم المواطنة 55

شكل (5): بناء قيم المواطنة من خلال النشطة الكشفية..... 55

فهرس الملاحق

ملحق (أ): أسماء المحكمين 67
ملحق (ب): الاستبانة 68
ملحق (ج): المقابلة 73
ملحق (د): الجداول 75

دور المشاركة في النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت

إعداد

خلود علي محمود رداد

إشراف

د. كفاح برهم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة في المدارس الحكومية للصفين العاشر والحادي عشر" الكشاف المتقدم " في محافظة سلفيت. تكونت عينة الدراسة من 357 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية للاستبانة، إضافة إلى عينة قصدية مكونة من 15 طالبًا وطالبة أُجريت معهم مقابلات شبه منظمة. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والكيفي) لجمع البيانات من خلال الاستبانات والمقابلات.

أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي واضح للنشاط الكشفي على تعزيز قيم المواطنة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.4–7.4)، مما يعكس شعورًا إيجابيًا لدى الطلبة تجاه القيم المرتبطة بالنشاط الكشفي. كما أكدت النتائج على أهمية الأنشطة الكشفية في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتنظيم ورش عمل دورية حول حقوق المواطن، وتشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التطوعية، وتنمية مهارات القيادة، إلى جانب تنظيم فعاليات ثقافية تعزز الهوية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: النشاط الكشفي، المواطنة، قيم المواطنة، التربية الكشفية، محافظة سلفيت.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة والإطار النظري

1.1 المقدمة

لا تقتصر التربية الروحية والتنشئة الاجتماعية في ضوء القيم الإيجابية على مؤسسات المجتمع الرسمية فقط، بل تشمل جميع الأفراد والمؤسسات المجتمعية التي تعمل على غرس قيم المواطنة والانتماء في نفوس الشباب. وتُعد الحركة الكشفية إحدى أبرز هذه المؤسسات التطوعية التربوية، حيث تسعى إلى إعداد أفراد متوازنين قادرين على خدمة أنفسهم ومجتمعهم من خلال برامج تتناسب مع خصائصهم العمرية، وتعمل على تنمية المسؤولية والانتماء وتعزيز روح المواطنة (Rahmat, 2021).

ويمثل النشاط الكشفي إطارًا تربويًا واجتماعيًا يساهم في صقل شخصية الناشئة، من خلال تنمية المهارات الاجتماعية، وتعزيز القيم الأخلاقية، وغرس الولاء والانتماء للوطن. كما يؤكد باحثون أن الكشافة تُعد مدرسة للتربية غير النظامية تسهم في بناء شخصية المواطن الفاعل القادر على التكيف مع التحديات والمشاركة في خدمة المجتمع (Abdel Salam, 2020).

وفي ظل التحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني على المستويين التربوي والاجتماعي، تبرز الحاجة إلى دراسة دور الأنشطة الكشفية في تنمية قيم المواطنة، باعتبارها وسيلة تربوية غير صفية تسهم في إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين واعين بحقوقهم وواجباتهم، وقادرين على المشاركة الإيجابية في مجتمعهم. ويمتاز النشاط الكشفي بفلسفة تربوية هادفة ومتكاملة، ويعد وسيلة من وسائل التربية والتعليم غير المدرسية، يعتمد اعتمادًا كليًا على فاعلية وجهد الفرد في مواقف تعليمية مثيرة لميوله واهتماماته واحتياجاته. ويتجلى ذلك في الألعاب الخلوية، والرحلات، والمعسكرات الكشفية، والأنشطة العملية والعلمية التي تنظم وتدار بواسطة الأفراد أنفسهم، بما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة (عبد السلام، 2020).

ومن ثم فإن اكتساب الطلاب لقيم المواطنة وممارستها بشكل فعلي في الوقت الراهن من القضايا المهمة والملحة التي تفرض نفسها في ظل الاهتمام بقضايا الهوية الثقافية، وكذلك الاهتمام بإصلاح المنظومة التربوية، بما يؤدي إلى تقدم المجتمع في ظل الأزمات الأخلاقية التي يعاني منها، وذلك لأن المواطنة تلعب دوراً محورياً في بناء المواطن الصالح وإعداده للتفاعل بإيجابية مع المجتمع. فالطالب لابد أن يكون لديه الإحساس بالانتماء للمجتمع مما يدفعه إلى معرفة حقوقه وواجباته كما يدفعه الي المشاركة الفعالة والعمل المنتج، وتقبل الآخر من أجل المحافظة على أفراد المجتمع بما يضمن للجميع العيش في سلامة وأمان وكرامة إنسانية وحرية، فالمواطنة لا تعني فقط معرفة الحقوق والواجبات وإنما تشمل جوانب وجدانية أسمى تجعل الفرد يشعر بالالتزام تجاه مجتمعه، مما يترتب عليه معرفته للحقوق والواجبات والمسؤوليات (الكندري و العازمي، 2013).

من هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الأساسية في محافظة سلفيت، من خلال فهم مدى تأثير هذه الأنشطة على تنمية القيم والمهارات اللازمة لمواطنين فاعلين.

1.2 مشكلة الدراسة

يؤدي النشاط الكشفي في فلسطين دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة، فهو حركة عالمية تربوية مؤثرة ترتكز على القيم، وتساهم في تنمية قدرات الطلبة لتحقيق قدرٍ فائقٍ في قدراتهم البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية كأفراد مسئولين في مجتمعاتهم، وكذلك تعزيز القيم لديهم. ومن بين القيم التي تسعى الكشافة غرسها في نفوس الطلبة قيم المواطنة، حيث لا تكتمل المواطنة ما لم يصحبها حب الوطن، وخدمته وإنمائه وإعماره وتقدمه وحمايته، والشعور العميق بالانتماء إليه، ولا يأتي هذا الشعور إلا بالتمتع بحقوق المواطنة التي تتكون من الحقوق والواجبات والاحترام المتبادل بين المواطنين، والاعتراف بالتنوع في المجتمع، وتقاسم القيم

والعادات والتقاليد، والهوية الجماعية في ظل الفرص المتكافئة في التعليم والعمل والمعاملة والمشاركة (الطاهر، 2020).

يُعد النشاط الكشفي في فلسطين حركة تربوية عالمية مؤثرة تقوم على مبادئ تنموية تهدف إلى تعزيز قدرات الطلبة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا، ومن أبرز ما تسعى إلى ترسيخه قيم المواطنة. فالمواطنة لا تكتمل إلا بالجمع بين الحقوق والواجبات، والشعور بالانتماء، والاعتراف بالتنوع، والتعاون لتحقيق المصلحة العامة (حمادنة، 2022).

وبالنظر إلى خبرة الباحثة العملية كمشرفة كشفية ومشاركتها في أنشطة متعددة داخل المدارس الحكومية مثل الإذاعة المدرسية، المناسبات الوطنية، الرحلات، حملات النظافة والمعارض، فقد لاحظت أثر هذه الأنشطة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. ومن هنا جاءت الحاجة إلى استقصاء دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت.

إضافة إلى ذلك، شاركت في تنظيم مسابقات وطنية مختلفة، مما جعلها شاهدة على طبيعة الأنشطة الكشفية التي تُقدَّم في المدارس، ومدى مساهمتها في تنمية القيم المختلفة، وخصوصاً قيم المواطنة.

كل ذلك دفع الباحثة إلى التعرّف على وجهات نظر الطلاب حول هذه الأنشطة، ومدى مساهمتها في تعزيز ونشر قيم المواطنة بين طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت.

1.3 أسئلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس:

ما دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في الصفين العاشر والحادي عشر بمحافظة سلفيت؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى إسهام النشاط الكشفي في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في الصفين العاشر والحادي عشر بمحافظة سلفيت؟
- ما أبرز مظاهر النشاط الكشفي التي تدعم الوعي بالمواطنة لدى الطلبة؟
- هل توجد فروق في تأثير النشاط الكشفي على قيم المواطنة تبعًا لمتغيرات مثل الصف الدراسي أو الجنس أو مدة المشاركة؟
- كيف يمكن تطوير دمج الأنشطة الكشفية ضمن البرامج والمناهج المدرسية لتعزيز قيم المواطنة بفاعلية أكبر؟

1.4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل دور النشاط الكشفي في تطوير قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في الصفين العاشر والحادي عشر بمحافظة سلفيت.
- التعرف إلى مدى استيعاب وتبني الطلبة لقيم المواطنة في ضوء مشاركتهم بالأنشطة الكشفية.
- تحديد أبرز التحديات والفرص التي تواجه تعزيز قيم المواطنة من خلال النشاط الكشفي.
- اقتراح توصيات عملية لتفعيل دور النشاط الكشفي في دعم قيم المواطنة ضمن البيئة المدرسية.

1.5 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- تعزز هذه الدراسة الفهم الأكاديمي لعلاقة الأنشطة الكشفية بتنمية قيم المواطنة، وذلك من خلال إبراز الدور التربوي والاجتماعي للكشافة.
- تقدم إطارًا نظريًا يساعد في التمييز بين مفهومي الوطنية (Nationalism) والمواطنة (Citizenship)، بما ينسجم مع أدبيات أجنبية حديثة (Osler & Starkey, 2018).
- تشكل إضافة علمية للأدبيات التربوية الفلسطينية من خلال ربط قيم المواطنة بالأنشطة اللاصفية.

الأهمية العملية

- تبرز نتائج هذه الدراسة الدور العملي للأنشطة الكشفية في تعزيز قيم المواطنة داخل المدارس الحكومية.
- تساعد نتائجها في تحسين البرامج التربوية اللاصفية من خلال مقترحات عملية لتكامل الأنشطة الكشفية مع المناهج.
- قد تسهم النتائج في توجيه صانعي القرار التربوي لتبني استراتيجيات جديدة أكثر فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

1.6 حدود الدراسة

الحد المكاني: مدارس محافظة سلفيت الحكومية.

الحد الزماني: العام الدراسي 2024/2023م.

الحد البشري: طلبة الصفين العاشر والحادي عشر المشاركون في الأنشطة الكشفية.

الحد الموضوعي: دراسة دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة.

1.7 مصطلحات الدراسة

النشاط الكشفي: هو مجموعة من الأنشطة التربوية والاجتماعية والبدنية التي تمارس ضمن الحركة الكشفية، وتهدف إلى تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الروحية) من خلال التعلم بالممارسة والاعتماد على الذات، بروح من التعاون والانضباط والالتزام بخدمة الآخرين والمجتمع. ويعتمد النشاط الكشفي على التربية غير النظامية والأنشطة الجماعية في الطبيعة، بما يعزز روح القيادة والمسؤولية والانتماء (المنظمة العالمية للحركة الكشفية، 2017).

تعريف النشاط الكشفي إجرائيًا: يقصد بالنشاط الكشفي في هذه الدراسة البرامج والأنشطة الكشفية التي تُمارس في المدارس الأساسية بمحافظة سلفيت، وتشرف على تنظيمها وزارة التربية والتعليم وجمعية الكشافة الفلسطينية من خلال قادة متخصصين ومؤهلين. وتهدف هذه البرامج إلى تنمية الخبرات الشخصية، وتعزيز القدرات والمهارات الاجتماعية والفردية الإيجابية، إلى جانب ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة.

المواطنة (Citizenship): يشير مفهوم المواطنة إلى "مجموعة من الحقوق والواجبات التي تربط الفرد بالدولة والمجتمع، وتشمل الانخراط الفعّال في الحياة العامة، والمشاركة المدنية، والالتزام بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان" (Osler & Starkey, 2018). ويؤكد Westheimer & Kahne, (2004) أن المواطنة تتضمن أبعادًا معرفية، ومهارية، وقيمية تُسهم في إعداد المواطن الفاعل القادر على المشاركة الإيجابية في مجتمعه.

الوطنية (Nationalism): تميّز الأدبيات الأجنبية بين المواطنة والوطنية، إذ تُعنى الوطنية بمشاعر الانتماء والولاء العاطفي للوطن والدفاع عنه، بينما ترتبط المواطنة أكثر بالحقوق، والمسؤوليات، والمشاركة المدنية (Delanty, 2021).

قيم المواطنة (Citizenship Values): هي منظومة من القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعكس انتماء الطالب لمجتمعه، ومدى وعيه بحقوقه وواجباته، وقدرته على الممارسة الفاعلة لهذه القيم في حياته اليومية (الحماحمي، النجار، و بحيري، 2021)؛ (Osler & Starkey, 2018).

التعريف الإجرائي لقيم المواطنة: مجموعة من القيم التي تقاس من خلال استجابات الطلبة على استبانة المواطنة المعدّ من قبل الباحثة، وتشمل الانتماء، المشاركة المجتمعية، المسؤولية الاجتماعية، واحترام القوانين.

1.8 الإطار النظري

1.8.1 النشاط الكشفي

يُعد النشاط الكشفي من أبرز الأنشطة التربوية التي تهدف إلى تنمية مهارات الشباب وتعزيز روح التعاون والمغامرة لديهم. وتُعتبر الكشافة وسيلة فعالة لترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية، حيث يكتسب المشاركون من خلالها مهارات متنوعة مثل القيادة، والعمل الجماعي، والاعتماد على النفس. كما تسهم في تعزيز الوعي البيئي، وتشجع على احترام الطبيعة، مما يساعد في بناء جيل واعٍ وفاعل في مجتمعه.

تتنوع الأنشطة الكشفية ما بين الرحلات والمخيمات والأنشطة الرياضية، وهي كلها وسائل تعليمية غير تقليدية تُنمّي روح المغامرة وتحفّز التحدي. ومن خلال خوض هذه التجارب، يتعلم الفرد كيفية التكيف مع الظروف المختلفة ومواجهة التحديات، مما يهيئه للتعامل مع صعوبات الحياة الواقعية. وبهذا، لا يُعد النشاط الكشفي مجرد هواية، بل أسلوب حياة يُسهم في بناء شخصية متوازنة، مستقلة، وفاعلة في خدمة المجتمع.

مفهوم الحركة الكشفية

تُعرف الحركة الكشفية بأنها حركة تربوية تطوعية ذات طابع عملي، تستهدف في الأساس فئة الشباب، وهي مفتوحة للجميع دون تمييز في العِرق أو الدين أو الجنس. وتعتمد الحركة على مبادئ وأهداف وضعها مؤسسها اللورد "بادن باول" (العجمي، 2016).

تُعد الحركة الكشفية مكمّلة للعمل التربوي الرسمي الذي تقوم به المؤسسات التعليمية، حيث تتلاقى أهدافها مع أهداف المدرسة في تنمية شخصية الفرد من مختلف الجوانب. وقد أشار مدكور (2014) إلى أن الكشافة تقوم على فلسفة تربوية متكاملة تعتمد على فاعلية الفرد المتعلم في بيئة مشوقة تتماشى مع اهتماماته واحتياجاته. وتشمل هذه الفعاليات ألعابًا خلوية، رحلات، معسكرات، وأنشطة عملية وعلمية مختلفة، حيث يشارك الأفراد في التخطيط والتنفيذ واتخاذ القرارات (عزابي، 2019).

وتركز الكشافة على تقديم برامج تتلاءم مع الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية، مما يساعد على بناء شخصية متوازنة تُعزز روح الانتماء والمواطنة الصالحة. كما تعمل على تشجيع التنافس الإيجابي، وتبادل الخبرات، وتنمية المهارات الفردية والجماعية، بما ينعكس على الفرد والمجتمع (Rahmat, 2021).

مبادئ الحركة الكشفية

ترتكز الحركة الكشفية على ثلاثة مبادئ رئيسة، تُعد بمثابة الإطار المرجعي للقوانين والمعتقدات التي توجه عمل الكشافة، كما بيّنها الدهشان (2018)، (العنتبلي و محمود، 2015):

1. **الواجب نحو الله** :ويتمثل في الالتزام بالقيم الدينية، وأداء العبادات، والتمسك بمبادئ الإيمان بالله ورسله وكتبه. ويُعد هذا المبدأ حجر الأساس في بناء الشخصية الأخلاقية لدى الكشاف.
2. **الواجب نحو الآخرين** :يتجسد في الولاء للوطن، وتعزيز مفاهيم السلام والتفاهم، والمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع وخدمته. ويرتبط ذلك باحترام حقوق الآخرين والاعتراف بها. ويؤكد الباحثون أن الدين الإسلامي يدعو إلى التعاون والتكافل وإغاثة الملهوف، ما يجعل هذا البُعد متجذرًا في القيم الدينية والاجتماعية.
3. **الواجب نحو الذات** :يركّز على تنمية قدرات الفرد، وتحمل مسؤولية تطوير ذاته ليصبح نافعًا لمجتمعه، وقادرًا على أداء الأعمال التطوعية بفعالية. ويتحقق ذلك من خلال ممارسة الطريقة الكشفية التي تعزز الاستقلالية وبناء الشخصية.

وترى الباحثة أن هذه المبادئ الثلاثة تمثل جوهر السياسة التربوية التي تنطلق منها الحركة الكشفية، بهدف تنمية الفرد على الصعيد البدني والفكري والعاطفي والاجتماعي والروحي.

الدور التربوي للأنشطة الكشفية

تُعدّ الحركة الكشفية ذات فلسفة تربوية تهدف إلى إعداد المواطن الصالح، من خلال برامج ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببيئته المحلية، وتُصمم وفقًا لمراحل النمو المختلفة للفتية والشباب، مع مراعاة قدراتهم الفكرية والبدنية (القاعود، أحمد، و حسين، 2019). وتعتمد هذه البرامج على ميول المشاركين واحتياجاتهم، مما يجعلها قائمة على التفاعل المباشر والمشاركة الفاعلة، كما تستند إلى مبادئ علم النفس والتربية وعلم الاجتماع، ما يعزز من أثرها في تنمية الأفراد وتنشئتهم.

تركز الأنشطة الكشفية على تعزيز القيم الإنسانية كالإخاء، والمساعدة، والبساطة، والقناعة، وهي قيم تُرسّخ من خلال المواقف الحياتية الواقعية. وتُعد هذه الأنشطة وسيلة فعالة لغرس روح المسؤولية والانتماء الوطني، وتشجيع الشباب على خدمة أوطانهم تحت مختلف الظروف (تطراوي، 2018). كما تعمل الحركة الكشفية على تنمية مهارات التحمل والانضباط الذاتي، وتُعزز الشعور بالثقة والمسؤولية، وهذا نتاج فرص المشاركة التي تتيحها، والتي تدفع الأفراد إلى العطاء بإخلاص وأمانة في خدمة مجتمعهم (الزعبي، 2020).

مميزات الحركة الكشفية

تتميز الحركة الكشفية بأنها مفتوحة لجميع الفئات، وتقوم على مبدأ التطوع والرغبة الذاتية في الانتماء، مما يمنح الأعضاء دافعًا داخليًا للمشاركة الفعالة (خواتمي، 2015). وتستهدف الحركة بناء شخصية الفرد بشكل متكامل، سواء كان من الطبقات الفقيرة أو الغنية، من خلال تعزيز القيم الاجتماعية والإنسانية.

ترتكز مبادئ الحركة الكشفية على تلبية الحاجات الأساسية للفرد، مثل الحاجة إلى الإيمان بالله، والانتماء للوطن، والانخراط في الجماعة، باعتبار الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبيعته (Boy Scouts of America,

(2018. كما تسعى إلى تعزيز الوعي البيئي، وتشجع الأفراد على استكشاف محيطهم واستثماره بطريقة مسؤولة ومستدامة (World Organization of the Scout Movement, 2020).

تُركز الحركة الكشفية في منهجيتها على التعلم من خلال العمل والخبرة، وليس فقط من خلال النظريات، ويُعد "الاستكشاف" محورًا أساسيًا في هذا الأسلوب، حيث يكتسب الأفراد مهارات متعددة من خلال التجريب والممارسة (Abdel Salam, 2020). كما تُولي الحركة أهمية للتفاهم الدولي، باعتبارها حركة عالمية إنسانية تعزز القيم المشتركة بين الشعوب (Osler & Starkey, 2018; World Organization of the Scout Movement, 2020).

المناهج الكشفية

تتنوع المناهج الكشفية بحسب المرحلة العمرية، وتُصمم بشكل يغطي جوانب متعددة تشمل الجوانب الدينية، والوطنية، والرياضية، والاجتماعية، والعقلية، والبيئية، والصحية، والعلمية. وتعكس هذه المناهج الطبيعة النفسية والبدنية لكل فئة عمرية، مما يساهم في إعداد أفرادٍ متكاملين قادرين على مواجهة تحديات النمو (World Organization of the Scout Movement, 2020).

تسعى هذه المناهج إلى تحقيق تربية متوازنة تشمل جميع الأبعاد التربوية والمعرفية، وتعمل على ربط الفرد بمجتمعه وأسرته، وتعزيز روح العمل الجماعي والتعاون داخل المجموعات الكشفية. كما تُغرس من خلالها القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، وتُنمّى روح البحث والاكتشاف، وتُزوّد الأفراد بمهارات وخبرات جديدة. وتُركز أيضًا على تعزيز الانتماء والولاء للوطن، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، بما يُسهم في إعداد جيل قادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه، والمشاركة في التنمية المجتمعية (Paola & López, 2017).

1.8.2 المواطنة

مفهوم المواطنة

يُعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي لا تتمتع بوضوح ثابت في جميع الأحوال، نظرًا لتأثره بعدة عوامل، منها الزمان والمكان والوضع السياسي، وكذلك الجهة التي تتبناه أو تقوم بتعريفه. ويعود هذا الغموض إلى تنوع الزوايا التي يُنظر من خلالها إلى المواطنة؛ فهناك من يراها من زاوية قانونية تتعلق بالنصوص والتشريعات، وآخرون ينظرون إليها من زاوية ثقافية ترتبط بالعادات والتقاليد، بينما يركز البعض على بعدها السلوكي المتعلق بالقيم والممارسات الاجتماعية (الزعبي، 2020)؛ (Osler & Starkey, 2018).

ويذهب بعض الباحثين إلى ربط المواطنة بمدى ولاء الفرد للنظام السياسي أو للمذهب أو للطائفة التي ينتمي إليها، غير أن معظم الأدبيات القانونية والدستورية والأبحاث العلمية تتفق على وجود عناصر جوهرية تُعد أساسية لفهم المواطنة (عبد السلام، 2020)؛ (Delanty, 2021).

وقد عرف الحربي وسويلم (2017) المواطنة بأنها: "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، والتحلي بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه".

ويعرّفها مدكور (2014) بأنها: "مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، تجعله إيجابيًا، ملتزمًا أخلاقيًا، منتميًا لوطنه، يمتلك وعيًا سياسيًا، ويؤمن بالحرية والمسؤولية، ويستطيع قبول الآخر والحوار معه، ويشارك بفعالية في الجهود الجماعية والتطوعية لتحقيق الأمن الداخلي، والسلام الاجتماعي، والعدالة، والمساواة".

أما يونس (2013) فيرى أن المواطنة هي: "مجمل السلوكيات المتعلقة بالحقوق والالتزامات، التي تتسم بالحساسية تجاه الهوية والروابط الاجتماعية. " ويُصنّفها كعضوية اجتماعية يتمتع بها الفرد في المجتمع، تقوم على مبدأ التبادل والقبول بين جميع أفراده، والشعور بالاهتمام المشترك من أجل رفاه المجتمع بأسره. وتشمل هذه القيم الأساسية مفاهيم مثل: الهوية، والانتماء، والتعددية، وقبول الآخر، والحرية، والمشاركة السياسية، مما يسهم في تعزيز التعاون والمشاركة بين المواطنين.

وترتبط المواطنة كذلك بالحدود الجغرافية للدولة، فهي تقوم على أساس الانتماء الوطني، الذي يشكل بدوره هوية الدولة الحديثة. ويُعد كل من يقيم داخل هذا النطاق الجغرافي مواطنًا، ويستحق التمتع بكافة الحقوق، كما يتحمل ما عليه من واجبات، وفقًا لمنظومة قانونية تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم، وكذلك علاقاتهم بالنظام السياسي والاجتماعي الذي يخضعون له. وغالبًا ما تُبنى هذه العلاقات وفقًا لمعايير المصلحة العامة وما تحققه من منفعة أو درء ضرر (حمادنة، 2022، صفحة 76).

أهمية المواطنة

تتسم المواطنة بمجموعة من الخصائص والسمات التي تجعل الأفراد قادرين على تحمّل المسؤولية، والمشاركة، وممارسة الاعتماد المتبادل، ويتميزون بروح التطوع. كما أن الطلاب الذين يتمتعون بهذه الصفات يمتلكون المعارف والمهارات التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم في الحياة بأسلوب علمي. بالإضافة إلى ذلك، فهم قادرون على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ قرارات بشأن القضايا العصرية والجدلية التي تواجه المجتمع (مدكور، 2014)؛ (Osler & Starkey, 2018).

والمواطنة هي الرابط القانوني والاجتماعي بين المواطنين والدولة، ولذا فإن تحقيقها يستلزم، إلى جانب الحقوق والحريات، وجود مسؤوليات والتزامات. بعض هذه المسؤوليات تفرضها الدولة مثل: دفع الضرائب، الخدمة العسكرية، وطاعة القوانين، بينما يقوم المواطن بمسؤوليات أخرى مثل: النقد البنّاء، والمشاركة في تحسين الحياة السياسية وغيرها (عبد السلام، 2020).

كما أن تنمية قيم المواطنة تؤدي إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء لمجتمعه، ويظهر ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته. لذا، تتضمن التربية من أجل المواطنة تنمية شعور الفرد بالانتماء والتعاون مع أفراد مجتمعه، مما يسهم في تكوين مواطنين صالحين (تمام، 2012).

تنبع أهمية المواطنة أيضًا من كونها شعورًا جمعيًا يربط بين أبناء الجماعة، ويملأ قلوبهم بحب الوطن والاستعداد لبذل الجهد في سبيل بنائه، والاستعداد للتضحية والدفاع عنه. والمواطنة هي عملية متواصلة لتعميق الشعور بالواجب والانتماء للوطن والاعتزاز به. وتتمثل أهميتها في تنمية الديمقراطية والمعارف المدنية، والمساهمة في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار والتفاهم واحترام الحقوق والواجبات لدى الأفراد (الخوالدة و الزعبي، 2016).

أسس المواطنة وخصائصها

المواطنة تعني الانتقال من مفهوم الشخص التابع إلى الإنسان المشارك في صنع الحياة المجتمعية، وذلك على أساس المشاركة في كل نواحي الحياة من منطلق العلم والحرية والمساواة وحقوق الإنسان. فالقيم، والعدالة، والعلم، والمساواة، والحرية، والمسؤولية، كلها تشكل أسسًا رئيسة للمواطنة (الحربي و سويلم، 2017)؛ (Osler & Starkey, 2018).

وتشمل المواطنة المشاركة الفعالة في مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، بالإضافة إلى قبول مبدأ الاختلاف والتعددية (مدكور، 2014).

يشير مرتجي والرنتيسي (2011) إلى أن من خصائص المواطنة: امتلاك الطالب معارف تساعده على تفهّم التأثير المتبادل بينه وبين مجتمعه، ومهارات تساعده على متابعة الأحداث واتخاذ القرار وإدارة الوقت بفعالية. كما تتضمن قيمًا واتجاهات تجعل الطالب يشعر بالمسؤولية والولاء للوطن وممارسة السلوك الديمقراطي.

وترى تمام (2012) أن للمواطنة أبعادًا مشتركة بين معظم دول العالم، منها:

البعد المعرفي: يشمل الوعي بحقوق الإنسان وواجباته ومسؤولياته.

البعد المهاري: يتضمن أساليب المشاركة المجتمعية الفعالة.

البعد الوجداني: يهتم بتقدير القيم الأساسية للمجتمع مثل العدل، المساواة، الحرية، الانتماء، والديمقراطية.

وترى الباحثة أن تعزيز هذه الأبعاد في المناهج التعليمية والمجتمعية يسهم بشكل كبير في بناء مجتمع متماسك وقوي. فالمواطنة ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي ممارسة يومية تتطلب من الأفراد المشاركة الفعالة والالتزام بالقيم والمبادئ التي تضمن تحقيق العدالة والمساواة والحرية.

ويجب التأكيد على أن مصطلح "القيم" يشير دائمًا إلى الإيجابية، فالقيم لا تكون سلبية، بل إما أن تكون موجودة أو غير موجودة أو متفاوتة من حيث المفاهيم والنسب حسب الزمان والمكان. ويختلف منظور القيم تبعًا للظروف السياسية أو طبيعة الحياة الاجتماعية للمجتمع (الحربي و سويلم، 2017).

تتسم القيم بعنصري "العمومية" و"الاشتراك"، فالقيم تخص مجموع الناس وليس فردًا واحدًاومع أن معظم أفراد المجتمع يتقاسمون القيم الأساسية نفسها مثل العدل والمساواة والحرية، إلا أن درجة تمثلهم لهذه القيم قد تختلف باختلاف الخبرات الفردية، الثقافة، التعليم، والتنشئة الاجتماعية (Osler & Starkey, 2018). فبينما قد يلتزم البعض بهذه القيم بشكل عملي ويعكسها في سلوكياته اليومية، قد يقتصر التمثيل عند آخرين على فهم نظري أو شعور بالقيم دون ممارسة فعلية. وهذا التفاوت يعود إلى فعالية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة: الأسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام. وكلما كانت هذه المؤسسات فاعلة في أداء دورها، كانت القيم أكثر حضورًا وانتشارًا بين الأفراد (الحربي و سويلم، 2017).

أن تعلم المواطنة يتم من خلال منظورين أساسيين:

1. منظور الجمهورية المدنية: يركز على تعريف الأفراد بالقيم الوطنية وأدوارهم والتزاماتهم وحقوقهم كمواطنين (Paola & López, 2017).
2. منظور الفردية: يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تسمح لهم بممارسة حقوقهم دون المساس باستقلالية الآخرين، والقدرة على التعبير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم (المطوع، 2021، صفحة 41).

أبعاد المواطنة

تتعدد وجهات النظر في الأدبيات التربوية حول مفهوم المواطنة وأبعادها، حيث يرى بعض الباحثين أنها ترتكز على المسؤوليات الشخصية والمدنية، بينما يركز آخرون على الأبعاد الفلسفية والقيمية والسياسية والقانونية والاجتماعية. ويُنظر إلى المواطنة بوصفها علاقة متبادلة بين الفرد والدولة، تقوم على الحقوق والواجبات، وتُترجم من خلال سلوكيات ومواقف تعكس الانتماء والمشاركة والالتزام.

وفي هذه الدراسة، سيتم التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسة تُعد مشتركة في معظم الدراسات التربوية، وهي: الانتماء الوطني، والمشاركة المجتمعية، والاعتزاز بالهوية الوطنية (يونس، 2013).

1-الانتماء الوطني كمكون من مكونات المواطنة

يُعد الانتماء الوطني أحد الأبعاد الوجدانية الأساسية للمواطنة، ويُنظر إليه كشرط ضروري لتعزيز التماسك الاجتماعي وترسيخ الهوية الوطنية. إذ أن ضعف الانتماء قد يؤدي إلى خلل في منظومة القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، ويُضعف من قدرة الفرد على ممارسة مواطنته بشكل فعّال (مدكور، 2014، صفحة 32؛ مكروم، 2004).

ويُعرّف الانتماء في هذا السياق بأنه شعور إيجابي مدعوم بالحب والولاء، يُعبّر فيه الفرد عن ارتباطه بوطنه واعتزازه بهويته، والتزامه بالقوانين التي تحفظ وحدته ومصالحه (Gregg, 2013). (ويُعد هذا الشعور أساسًا لسلوكيات المواطنة المسؤولة، مثل احترام النظام العام، والمشاركة في الحياة العامة، والانخراط في العمل التطوعي والمجتمعي.

ويُعد الانتماء للوطن هدفًا استراتيجيًا للمواطنة، تسعى مختلف المؤسسات لتحقيقه. إذ أن غيابه قد يؤدي إلى انحراف القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، ويُضعف التماسك المجتمعي (مدكور، 2014، صفحة 32؛ مكروم، 2004).

ويُعرّف الانتماء بأنه شعور إيجابي مدعوم بالحب والولاء، يُعبّر فيه الفرد عن ارتباطه بوطنه واعتزازه بهويته، والتزامه بالقوانين التي تحفظ وحدته ومصالحه (Gregg, 2013).

2- المشاركة المجتمعية

تُعد المشاركة المجتمعية من أبرز سمات المواطنة الصالحة، وهي تعكس حب الفرد لوطنه واستعداده لخدمته. وقد عرّفها تمام (2012، ص 53) بأنها: "العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورًا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتُتاح له الفرصة للمساهمة في وضع الأهداف العامة للمجتمع واختيار أفضل السبل لتحقيقها".

الأبعاد الأخرى للمواطنة

تناول عدد من الباحثين أبعاد المواطنة من زوايا متعددة، ومن أبرزهم: (عبد السلام، 2020؛ عبد العزيز، 2017؛ والخوالدة والزعبي، الخوالدة؛ 2013؛ يونس، 2013). وقد اتفقت هذه الدراسات على أن المواطنة لا تقتصر على البعد القانوني أو السياسي، بل تشمل مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تسهم؛ في بناء المواطن الفاعل، وتتمثل في:

- **البعد المعرفي:** يركز على تزويد المواطن بالمعرفة الأساسية حول شؤون الدولة، مثل فهم الدستور والسلطات المختلفة ووظائفها.
- **البعد الاجتماعي (العاطفي):** يعكس مشاعر الانتماء والولاء والتعاطف مع المجتمع وأفراده.
- **البعد التربوي:** يرسخ قيم الانتماء والاعتزاز بالوطن من خلال التربية على مبادئ المواطنة.
- **البعد الثقافي – الحضاري:** يتعلق بالوعي بالتراث الثقافي وقبول التنوع واحترام حقوق الأقليات والمساواة.
- **البعد السياسي:** يشمل الحقوق والواجبات السياسية كالمشاركة في الانتخابات وتقلد المناصب العامة.
- **البعد القانوني:** يتمثل في معرفة المواطن لحقوقه وواجباته والاطلاع على القوانين السائدة.
- **البعد المكاني:** يرتبط ببيئة المواطن المحلية ومشاركته فيها، ويُعزز من خلال العمل البيئي والمجتمعي.

النظريات التربوية المرتبطة بالحركة الكشفية والمواطنة

تشكل النظريات التربوية إطارًا فاعلًا لفهم كيفية تأثير النشاط الكشفي على بناء شخصية الفرد وتنمية قيم المواطنة لديه. من خلال هذه النظريات يمكن تفسير الآليات التي يكتسب بها الأفراد القيم والمهارات والسلوكيات التي تعزز انتماءهم ومشاركتهم المجتمعية. في هذا الفصل، سيتم التركيز على ثلاث نظريات رئيسة هي: النظرية البنائية، نظرية التعلم الاجتماعي، والنظرية الاجتماعية الثقافية، لما لها من صلة مباشرة بسياق الدراسة وارتباط وثيق بالممارسات الكشفية.

أولًا: النظرية البنائية (Constructivism)

تُعد النظرية البنائية من أهم النظريات التي تفسر عملية التعلم بوصفها نشاطًا يقوم به المتعلم بنفسه من خلال التجربة والخبرة. يشير Dewey (2020) إلى أن التعلم الحقيقي لا يحدث في عزلة، بل من خلال التفاعل النشط مع البيئة.

في السياق الكشفي، تنعكس نظرية التعلم بالممارسة في اعتماد البرامج الكشفية على أنشطة عملية مثل الرحلات، والتخييم، والمشاريع التطوعية، حيث يكتسب الشباب من خلال ممارستها خبرات حياتية مباشرة تعزز لديهم قيم المسؤولية والتعاون والانتماء المجتمعي.

مثال تطبيقي: عند تنظيم معسكر كشفي لتنظيف إحدى الحدائق العامة، لا يقتصر دور المشاركين على أداء النشاط فحسب، بل يتعلمون بالممارسة أهمية العمل التطوعي، والحفاظ على البيئة، وتحمل المسؤولية، وهي كلها قيم تتجسد لديهم عبر خبرة عملية مباشرة وليست مجرد معرفة نظرية.

ثانيًا: نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

طور ألبرت باندورا هذه النظرية موضحًا أن التعلم يحدث من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده، إلى جانب التعزيز الاجتماعي. ويعد هذا المنظور مناسبًا جدًا لفهم كيفية تشرب الأفراد للقيم من خلال الممارسة المجتمعية.

في الحركة الكشفية، يُعتمد على نظام الطلائع كوسيلة تربوية أساسية، حيث يتعلم الأفراد، خصوصًا الصغار، من خلال المشاركة في الطليعة كيفية اكتساب السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالمواطنة كالاحترام، التعاون، والانضباط، وذلك عبر التفاعل مع القادة الكشفيين والزملاء الأكبر سنًا داخل المجموعة الصغيرة.

مثال تطبيقي: قد يتعلم الكشاف الصغير النظام والمسؤولية عندما يشارك في طليعته بتنفيذ المهام الموكلة إليه، مثل توزيع الأدوار أثناء الأنشطة الميدانية، مما يرسخ لديه مفهوم الالتزام الذاتي تجاه الجماعة والوطن.

كما يؤكد Furco (2021) أن توفير بيئة تعلمية قائمة على النمذجة الإيجابية يساعد في تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.

ثالثًا: النظرية الاجتماعية الثقافية (Sociocultural Theory)

تركز هذه النظرية التي تعود لأعمال Vygotsky (2021) على أن التعلم لا يحدث بمعزل عن السياق الاجتماعي، بل يتم عبر التفاعل والتواصل ضمن جماعات، باستخدام أدوات المجتمع الثقافية واللغوية.

في النشاط الكشفي، يُعتبر العمل الجماعي من خلال نظام الطلائع والأنشطة الجماعية (مثل المخيمات، الندوات، والبرامج المجتمعية) منصات مثالية للتعلم بالممارسة، حيث يتفاعل الكشَّافون داخل طلائعهم ضمن سياقات حقيقية تُسهم في بناء وعي جماعي مشترك.

مثال تطبيقي: عند تخطيط وتنفيذ حملة توعية مجتمعية حول النظافة أو السلامة العامة، تعمل كل طليعة بشكل تعاوني على إنجاز مهام محددة ضمن إطار خدمة المجتمع، مما يعزز لدى الكشَّافين مهارات التواصل، والتفاوض، والعمل بروح الفريق، وهي مقومات أساسية للمواطنة المسؤولة. فعلى سبيل المثال يمكن لكل طليعة أن تتبنى تنفيذ يوم تطوعي في مدرسة محلية يشمل تنظيف الساحة، وصيانة بعض المرافق البسيطة، ورسم جداريات توعوية عن النظافة والانضباط. من خلال هذا النشاط، يتعلم الكشَّافون قيم خدمة المجتمع، ويتدربون عمليًا على التعاون، توزيع الأدوار، وتحمل المسؤولية، وهي جميعها ممارسات تعزز المواطنة المسؤولة.

كما يؤكد Vygotsky (2021) أن هذه العمليات التفاعلية تسهم في انتقال المعرفة من المحيط إلى الداخل، مما يعزز من تكوين المعاني ذاتيًا لدى المتعلم.

وترى الباحثة أن النظريات التربوية الثلاث — البنائية، والتعلم الاجتماعي، والاجتماعية الثقافية — تُشكل إطارًا تكامليًا لفهم كيف تسهم الحركة الكشفية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة. فالنظرية البنائية تبرز أهمية التعلم النشط القائم على التجربة، وهو ما يتجلى في الأنشطة الكشفية التي تتيح للفرد بناء معارفه وسلوكياته من خلال الممارسة الواقعية. أما نظرية التعلم الاجتماعي، فتُظهر كيف تُكتسب القيم والسلوكيات

من خلال النمذجة والتفاعل مع القادة والزملاء، مما يعزز من انتقال الممارسات الإيجابية المرتبطة بالمواطنة. في حين تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية على أن التعلم لا ينفصل عن السياق المجتمعي، وهو ما يتجسد في العمل الجماعي والتشاركي داخل الفرق الكشفية، حيث يُعاد إنتاج القيم الوطنية ضمن بيئة تفاعلية حقيقية.

وانطلاقًا من هذا التداخل النظري، يتبنى هذا البحث توجهًا تربويًا يرى في النشاط الكشفي وسيلة تعليمية غير رسمية، لكنها فعّالة في بناء المواطن الواعي والمنتمي. فالحركة الكشفية، بما تحمله من أنشطة ميدانية وتفاعلات جماعية، تُعد بيئة خصبة لتفعيل هذه النظريات عمليًا، مما يجعلها أداة تربوية جديرة بالدراسة والتأصيل ضمن منظومة التربية الوطنية.

1.9 الدراسات السابقة

كشف مسح الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة عن اتساع مفهوم "النشاط الكشفي" وتنوع تطبيقاته في عدة مجالات تربوية وتعليمية، ما يعكس أهميته المتزايدة كأداة فاعلة في تشكيل سلوكيات الأفراد وتعزيز القيم لديهم. وقد اطّلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا النشاط من زوايا متعددة، بهدف الاستفادة من نتائجها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وتوضيح موقع الدراسة الحالية من هذا السياق البحثي. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

سلطت دراسة رامي (2023) الضوء على أهمية الرياضة ضمن أنشطة الحركة الكشفية الجزائرية، مركزةً على دورها في تكوين أجيال شبابية وطنية ساهمت في دعم الحركة الوطنية والثورة التحريرية. أبرزت الدراسة كيف شكل التكوين البدني والرياضي جزءاً أساسياً من برامج الكشافة، من خلال المخيمات، والرحلات، والألعاب، وكل ما يعزز البنية الجسدية والروحية والفكرية للمشاركين، بما يخدم الأهداف الوطنية والدينية للحركة. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الوثائق التاريخية والأرشيفية المتعلقة

بأنشطة الحركة الكشفية، دون الاعتماد على عينة ميدانية مباشرة، إذ ركّزت الدراسة على تحليل المضمون والوقائع التاريخية المرتبطة بالفترة الاستعمارية.

أما دراسة حمادنة (2022)، فقد هدفت إلى التعرف على دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة شملت (180) قائداً وقائدة، وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بالتأهيل الكشفي. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم المواطنة في المناهج الكشفية.

وفي دراسة الأشهب ولوحيدي وباللموشي (2021)، تم التركيز على دور الحركة الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين، من وجهة نظر قادة فوج "الحرية " الكشفي ببلدية ورماس في ولاية الوادي الجزائرية، حيث شكّل هؤلاء القادة مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم أيضًا ليكونوا عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى أن الحركة الكشفية تُعد أداة فعالة في تعزيز القيم الاجتماعية، عبر غرس مبادئ التعاون، والانتماء، والالتزام، ضمن إطار تربوي وروحي وبدني متكامل.

أما دراسة عبد السلام (2020)، فقد تناولت تضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي الخليجي الموحد لمرحلة الجوالة من وجهة نظر القادة الكشفيين بمكة المكرمة، وشمل مجتمع الدراسة جميع القادة الكشفيين بمكة، وتم اختيار عينة قوامها (134) قائداً، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج ترتيب مكونات قيم المواطنة على النحو التالي: قيم الحقوق، ثم الواجبات، فالانتماء والولاء، وأخيراً المسؤولية والشراكة المجتمعية. ولم تُسجل فروق دالة إحصائيًا وفقاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، المؤهل الكشفي، وسنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة الطاهر وحبى (2020) إلى الوقوف على دور الكشافة الإسلامية الجزائرية كمؤسسة مجتمع مدني في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من الشباب المنخرطين في الكشافة الإسلامية الجزائرية، وتم اختيار عينة ميدانية منهم، مستخدمين المنهج الوصفي الميداني. بينت نتائج الدراسة

أن الكشافة تربي النشء على الانتماء لهوية تاريخية حضارية تستند إلى المبادئ الإسلامية والعروبة، مما يجعلها مؤهلة للمساهمة في صقل الشخصية الوطنية.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة الزعبي (2020) دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة في محافظة المفرق بالأردن، حيث شكّل جميع قادة الكشافة في المحافظة مجتمع الدراسة، وتم اختيار عينة قوامها (150) قائداً وقائدة، مستخدمًا المنهج الوصفي. شملت الدراسة ثلاث مجالات: الوطني، الأخلاقي، والصحي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للجنس لصالح الإناث، بينما لم تُسجل فروق بالنسبة لمتغيري الخبرة والمؤهل الكشفي.

أما دراسة عزابي (2019)، فقد ركزت على دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، من خلال دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران، حيث مثل شباب الفوج مجتمع الدراسة، وتم اختيار عينة من المنخرطين في الفوج، مستخدمًا المنهج الميداني. أظهرت النتائج أن الكشافة تسهم في تنمية قيم الانتماء والولاء الوطني، وحرية التعبير، والالتزام بالمسؤوليات المجتمعية، ما يؤكد فاعليتها كأداة تربوية في بناء شخصية المواطن الصالح.

وتجدر الإشارة إلى دراسة بلمسيلة (2018) التي سعت إلى التعرف على دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية، كالقيادة، والاتصال، والعمل الجماعي، لدى فئتي الكشاف المتقدم والجوال. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من أفراد هاتين الفئتين، وتم اختيار عينة منهم بطريقة ميدانية، معتمدًا المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج فاعلية عالية للنشاط الكشفي في تعزيز هذه المهارات، دون تسجيل فروق ذات دلالة تُعزى لعدد سنوات الانخراط أو الفوج الكشفي.

1.10 تعقيب على الدراسات السابقة

تتفق غالبية الدراسات السابقة على الأهمية البارزة للنشاط الكشفي في تنمية المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية والوطنية لدى الشباب. فقد أظهرت دراسة بلمسيلة (2018) أن الحركة الكشفية تُسهم بفاعلية في تعزيز مهارات الاتصال، والعمل الجماعي، والقيادة، وهي مهارات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقيم المواطنة الفاعلة. ويتقاطع هذا الطرح مع هدف الدراسة الحالية في استكشاف أثر النشاط الكشفي في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب.

وفي السياق نفسه، أكدت دراسة عزابي (2019) أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعزز بشكل ملموس قيم الانتماء والولاء الوطني، إلى جانب حرية التعبير واحترام الحقوق. وهو ما يدعم فرضيات الدراسة الحالية حول قدرة النشاط الكشفي على ترسيخ الوعي الوطني وتنمية روح المواطنة لدى المشاركين فيه.

من ناحية أخرى، أظهرت دراسة الزعبي (2020) وجود فروق دالة إحصائيًا في أثر النشاط الكشفي تعزى إلى متغير الجنس، حيث جاءت النتائج لصالح الإناث. وبينما لم تتناول الدراسة الحالية هذا الجانب تفصيليًا، أو لم تُسجل فيها فروق مشابهة، فإن ذلك يشير إلى احتمال تأثر نتائج الأبحاث بالسياق الثقافي والاجتماعي أو بخصائص العينة.

أما دراسة (الطاهر وحبى، 2020؛ عبد السلام، 2020)، فقد بينتا أن النشاط الكشفي يُسهم في ترسيخ الهوية الوطنية، من خلال المناهج والبرامج الكشفية التي تغرس الانتماء والولاء والمسؤولية المجتمعية. وهو ما يتماشى مع رؤية الدراسة الحالية التي تسعى إلى توضيح دور النشاط الكشفي في دعم الهوية الوطنية والقيم المرتبطة بالمواطنة في المجتمع الفلسطيني.

وفي الإطار ذاته، توصلت دراسة الأشهب ولوحيدي وباللموشي (2021) إلى أن النشاط الكشفي يمثل وسيلة تربوية فعالة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، كالتعاون والانضباط والشعور بالمسؤولية. وتُعد هذه

القيم جزءًا لا يتجزأ من البناء المتكامل لمفهوم المواطنة، مما يعزز من أهمية هذه الدراسة في تناولها للبعد الاجتماعي في المواطنة.

أما على صعيد المتغيرات الديموغرافية، فقد أظهرت دراسة حمادنة (2022) توافقًا جزئيًا مع الدراسة الحالية في تأكيد دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة، إلا أنها سجلت فروقًا مرتبطة بالتأهيل الكشفي لدى القادة، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسة الحالية بصورة تفصيلية، ما يُعد فرصة لبحوث لاحقة تهتم بتحليل هذه المتغيرات في البيئة الفلسطينية.

أخيرًا، ركزت دراسة رامي (2023) على أهمية الجانب الرياضي في النشاط الكشفي الجزائري، ودوره في تشكيل جيل وطني منضبط وملتزم، مما يعكس الطبيعة الشمولية للنشاط الكشفي وأبعاده الجسدية والنفسية والتربوية. وهذا ينسجم مع منظور الدراسة الحالية التي ترى في النشاط الكشفي إطارًا متكاملاً لتعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية.

بناءً عليه، يمكن القول إن الدراسات السابقة تشكل مرجعية علمية غنية تؤكد على الدور التربوي والاجتماعي للنشاط الكشفي في تنمية القيم والمواطنة. ومع ذلك، فإن اختلاف النتائج فيما يتعلق ببعض المتغيرات الديموغرافية والسياقات المحلية يُبرز الحاجة إلى إجراء دراسات ميدانية جديدة تأخذ الخصوصيات الثقافية والبيئية بعين الاعتبار، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه من خلال تركيزها على محافظة سلفيت.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الأدبيات في بناء إطارها النظري، وتصميم أدواتها البحثية، وصياغة فرضياتها، بهدف سد الفجوات المعرفية المتعلقة بتأثير النشاط الكشفي على المواطنة في السياق الفلسطيني، خاصة فيما يتعلق بمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، وطبيعة المشاركة الكشفية.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

2.1 منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المدمج، الذي يدمج بين الأسلوبين الكمي والنوعي، وذلك بهدف تقديم فهم شامل لتأثير الأنشطة الكشفية على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة. وقد تم جمع البيانات الكمية من خلال استبانة مصممة خصيصًا لهذا الغرض، تضمنت مجموعة من الفقرات المرتبطة بأبعاد المواطنة مثل: الانتماء الوطني، الالتزام بالقوانين، المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة المجتمعية. أما البيانات النوعية فتم الحصول عليها عبر مقابلات شبه منظمة مع عدد من الطلبة المشاركين بفعالية في النشاط الكشفي، بهدف التعمق في فهم تجاربهم الشخصية ومدى تأثرهم بتلك الأنشطة في جوانب القيم والسلوك. وتم تحليل البيانات الكمية باستخدام أدوات إحصائية مثل المتوسطات والانحراف المعياري واختبارات الفروق، بينما خضعت البيانات النوعية لتحليل موضوعي لاستخلاص الأنماط والدلالات.

2.2 مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت خلال العام الدراسي 2025/2024، ممن شاركوا في الأنشطة الكشفية المدرسية. وقد تم اختيار هذا المجتمع تحديدًا لأنه يمثل البيئة التي تُمارس فيها الأنشطة الكشفية بشكل رسمي ومنظم، وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم. ويُعد هذا المجتمع الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، نظرًا لارتباط المشاركين المباشر بالنشاط الكشفي، الذي يُعد محور البحث في علاقته بتنمية قيم المواطنة.

2.3 عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة (357) طالبًا وطالبة من المدارس الحكومية في محافظة سلفيت، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية، لضمان تمثيل متوازن للفئات المختلفة وفقًا للجنس، والمرحلة الدراسية، وعدد سنوات المشاركة في النشاط الكشفي. وقد رُوعي في اختيار العينة تنوع الخلفيات المدرسية والاجتماعية، بما يعزز من إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة. كما تم اعتماد عينة قصدية مكونة من (15) طالبًا وطالبة ممن لديهم خبرة طويلة ومباشرة في النشاط الكشفي، وأُجريت معهم مقابلات شبه منظمة، بهدف تعميق الفهم النوعي للظاهرة المدروسة، وتفسير النتائج الكمية في ضوء التجارب الشخصية للمشاركين.

وقد تم الحصول على موافقة خطية مسبقة من المشاركين و/أو أولياء أمورهم، كما تم التأكيد على سرية الإجابات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

وفيما يلي، عرض الجدول الإحصائي الذي يوضح توزيع العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية، ومن ثم تحليل هذه البيانات لفهم خلفيات الطلبة ومدى تنوعهم، وهو ما يساهم في تفسير نتائج الدراسة في سياقاتها المختلفة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية للاستبانة (ن=357)

المتغير	البند	التكرارات	%
النوع الاجتماعي	طالب	57	%15.95
	طالبة	300	%84.05
الصف الدراسي	الصف العاشر	212	%59.49
	الصف الحادي عشر	45	%12.59
مدة المشاركة في النشاط الكشفي	أقل من سنة	157	%43.96
	1–2 سنة	107	%29.97
	أكثر من 2 سنة	93	%26.06

تظهر نتائج جدول توزيع عينة الدراسة التي تضم 357 مشاركًا، تنوعًا ملحوظًا في المتغيرات الديموغرافية، مما يعكس صورة شاملة عن المشاركين في النشاط الكشفي. فمن حيث متغير الجنس: تشير البيانات إلى أن نسبة الإناث تصل إلى 84.05%، بينما الذكور يمثلون 15.95% فقط. هذه الفجوة الكبيرة بين الجنسين قد تعكس اهتمامًا أكبر من قبل الفتيات بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية، مما قد يكون نتيجة لعدة عوامل، منها القيم الثقافية والاجتماعية التي تشجع الفتيات على الانخراط في مثل هذه الأنشطة. كما يمكن أن تشير هذه النسبة إلى ضرورة تطوير استراتيجيات لجذب المزيد من الذكور إلى النشاط الكشفي، مما قد يسهم في تحقيق توازن أكبر بين النوعين

أما متغير الصف الدراسي، فتظهر النتائج أن 59.49% من المشاركين ينتمون إلى الصف العاشر، مما يدل على أن هذا الصف هو الأكثر تمثيلاً في العينة، وقد يكون هذا مرتبطًا بكون طلاب الصف العاشر في مرحلة انتقالية، حيث يبدأون في استكشاف اهتمامات جديدة وتوسيع دائرة نشاطاتهم. في المقابل، يمثل طلاب الصف الحادي عشر 12.59% فقط، مما قد يشير إلى أن هؤلاء الطلاب قد يكون لديهم أولويات دراسية أكبر أو مشغوليات تتعلق بالتحضير للامتحانات، مما يقلل من مشاركتهم في الأنشطة الكشفيّة.

تظهر البيانات المتعلقة بمتغير مدة المشاركة في النشاط الكشفي أن 43.96% من المشاركين لديهم خبرة أقل من سنة في النشاط الكشفي، مما يدل على أن هناك عددًا كبيرًا من المشاركين الجدد. هذا قد يشير إلى جاذبية النشاط الكشفي كفرصة للتعلم والتطور الشخصي. بينما يمثل المشاركون الذين لديهم خبرة من 1–2 سنة 29.97%، مما يعكس استمرارية بعض المشاركين في النشاط. أما الذين لديهم خبرة تزيد عن سنتين، والذين يمثلون 26.06%، فيعكسون التزامًا طويل الأمد، مما يدل على أن النشاط الكشفي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تطوير المهارات والولاء للمشاركة. ويوضح الشكل التالي عينة الدراسة:

شكل (1)

عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

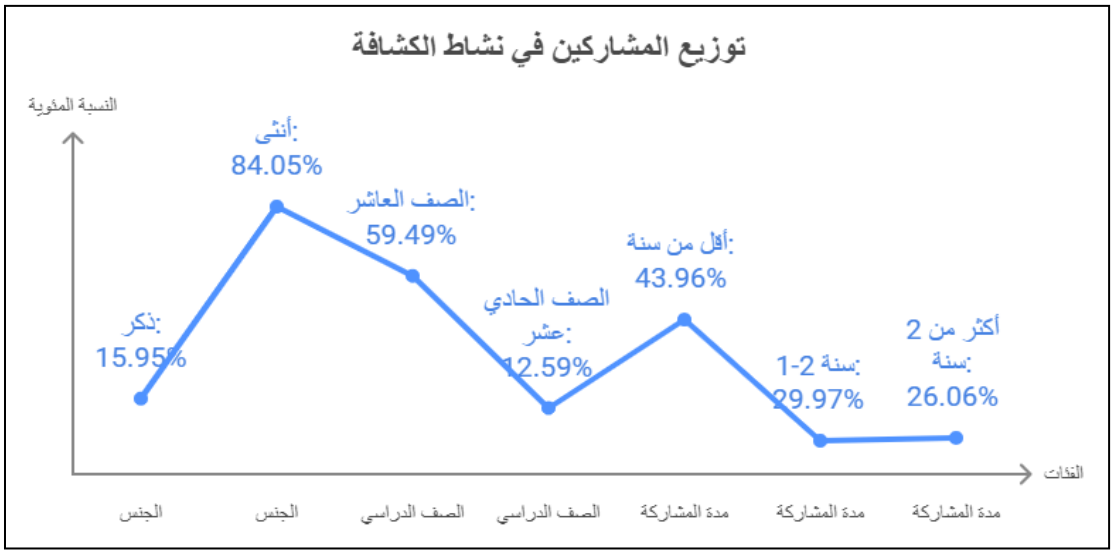

وعلي ما سبق؛ تستنتج الباحثة أن هذه النتائج تعكس أهمية فهم التركيبة الديموغرافية للمشاركين في النشاط الكشفي. يمكن استخدام هذه المعلومات لتوجيه استراتيجيات التسويق والترويج، مثل التركيز على جذب المزيد من الذكور وطلاب الصف الحادي عشر، بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة التي تستهدف المشاركين الجدد. كما يمكن أن تسهم هذه البيانات في تحسين البرامج المقدمة، مما يعزز من تجربة المشاركين ويزيد من نسبة الاستمرارية في النشاط الكشفي.

2.4 أداة الدراسة

أولاً: الاستبانة

اعتمدت الدراسة على استبانة أعدته الباحثة خصيصًا لقياس تأثير الأنشطة الكشفية على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة سلفيت. تم بناء الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة عبد السلام (2020) حول قيم المواطنة في المنهج الكشفي الخليجي، ودراسة الزعبي (2020) المتعلقة بالقيم التربوية لدى قادة الكشافة في الأردن، ودراسة عزابي (2019) عن قيم المواطنة لدى الشباب

في الكشافة الإسلامية الجزائرية، بالإضافة إلى دراسة بلمسيلة (2018) التي تناولت المهارات الحياتية في النشاط الكشفي. كما استعانت الباحثة بدراسات أجنبية مثل (2018) Osler & Starkey حول التربية من أجل المواطنة، و(2021) Rahmat عن دور النشاط الكشفي في تنمية القيم الاجتماعية، لتعزيز البعد النظري لبناء الفقرات.

تكوّن الاستبانة من 51 فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية: (تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة، دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة، الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي، وتكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية)، بالإضافة إلى أسئلة مفتوحة. وقد تم التحقق من صدقه بعرضه على لجنة من 6 محكمين متخصصين في التربية وعلم النفس، كما جرى التحقق من ثباته باستخدام معامل كرونباخ ألفا الذي تراوحت قيمه بين (0.80–0.85)، وهي قيم مرتفعة تدل على اتساق داخلي جيد.

يتكون الاستبانة من:

- **الجزء الأول: البيانات الديموغرافية**، ويتضمن النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، ومدة المشاركة في النشاط الكشفي).
- **الجزء الثاني: أربعة محاور رئيسية**، إلى جانب قسم خاص بالأسئلة المفتوحة:

جدول (2)

توزيع مجالات الاستبانة وعدد المفردات

المجال	موضوعه	عدد المفردات
المحور الأول	تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة	13
المحور الثاني	دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة	16
المحور الثالث	الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي لدي الطلبة في محافظة سلفيت	15
المحور الرابع	تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية	7
خامسا	أسئلة مفتوحة	4
	إجمالي	51

تم استخدام **مقياس ليكرت الخماسي** لقياس استجابات الطلبة على بنود المحاور الأربعة، ويتراوح من (1 = لا أوافق بشدة) إلى (5 = أوافق بشدة). أما الأسئلة المفتوحة، فتهدف إلى جمع بيانات نوعية تعكس وجهات نظر الطلبة وتجاربهم بشكل أعمق، وسيتم تحليلها باستخدام منهج تحليل المحتوى (Content Analysis) لاستخلاص القيم والمفاهيم المتكررة.

تم إجراء تجربة استطلاعية (Pilot Study) على عينة صغيرة مكوّنة من 30 طالبًا وطالبة من نفس مجتمع الدراسة (طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت)، وذلك بهدف التأكد من وضوح بنود الاستبيان وسهولة فهمها وملاءمتها للفئة المستهدفة. وقد جُمعت الملاحظات من خلال استجابات الطلبة وملاحظات القائمين على التطبيق، وتم تعديل عدد من البنود صياغيًا لضمان الدقة والوضوح، مثل إعادة صياغة بعض العبارات المطوّلة بلغة أبسط، والتأكد من أن بدائل مقياس ليكرت واضحة للطلبة. هذه الخطوة ساعدت في تعزيز الصدق الظاهري للأداة قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

صدق الأداة (الاستبانة)

تم التحقق من **الصدق الظاهري** للأداة بعرضها على 6 محكمين متخصصين (ملحق أ)، حيث قدموا ملاحظاتهم بشأن وضوح البنود وملاءمتها لأهداف الدراسة وشموليتها، وتم إجراء التعديلات اللازمة قبل التطبيق النهائي.

ثبات الأداة (الاستبانة)

لقياس الثبات، تم استخدام **معامل ألفا كرونباخ** و**اختبار التجزئة النصفية**، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (3)

معامل ألفا كرونباخ واختبار التجزئة النصفية

المحور	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
المحور الأول: تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة	0.85	0.78
المحور الثاني: دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة	0.82	0.75
المحور الثالث: الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي لدي الطلبة في محافظة سلفيت	0.80	0.73
المحور الرابع: تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية	0.83	0.76
معامل الثبات الكلي	0.82	0.75

تعتبر نتائج اختبار ثبات أداة الاستبانة مؤشرات هامة على موثوقية الأداة في قياس المفاهيم المستهدفة. حيث أظهرت القيم المستخلصة من معامل ألفا كرونباخ أن جميع المحاور تتراوح بين 0.80 و0.85، مما يشير إلى ثبات عالٍ. هذه القيم تعكس قدرة الأداة على قياس المفاهيم بشكل دقيق ومتسق، حيث أن معامل ألفا كرونباخ الذي يتجاوز 0.70 يعتبر مقبولاً إحصائيًا. وبالتالي، يمكن الاعتماد على البيانات المستخلصة من الاستبانة في اتخاذ القرارات والتوصيات المتعلقة بالأنشطة الكشفية.

علاوة على ذلك، أظهرت نتائج اختبار التجزئة النصفية أن القيم تتراوح بين 0.73 و0.78، مما يدل على ثبات جيد أيضًا. هذا الاختبار يقيس مدى توافق النتائج عند تقسيم الاستبانة إلى نصفين، مما يعكس استقرار النتائج عبر مختلف أجزاء الأداة. القيم المرتفعة في هذا الاختبار تدعم النتائج التي تم الحصول عليها من اختبار ألفا كرونباخ، مما يعزز من موثوقية الأداة بشكل عام.

تشير هذه النتائج إلى أن أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة تتمتع بثبات جيد، مما يجعلها مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بتأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة ودورها في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة. هذا الثبات يعكس جودة التصميم والإعداد للأداة، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة بشكل فعال. وبالتالي، يمكن استخدام هذه الأداة بثقة في الأبحاث المستقبلية المتعلقة بالنشاط الكشفي وتأثيراته على الشباب.

ثانياً: المقابلة

إضافةً إلى الاستبانة، استخدمت الباحثة المقابلات شبه المنظمة كأداة نوعية مساعدة، وذلك لأنها تتيح مرونة أكبر في طرح الأسئلة ومتابعة إجابات الطلبة، بما يسمح بالحصول على بيانات معمقة حول تجاربهم الشخصية ومدى تأثرهم بالأنشطة الكشفية في تعزيز قيم المواطنة. وقد وقع الاختيار على (15) طالبًا وطالبة من المشاركين في النشاط الكشفي باستخدام العينة القصدية، نظرًا لخبرتهم وطول مدة مشاركتهم في الأنشطة، الأمر الذي يوفر معلومات نوعية غنية ووافية.

تألفت أداة المقابلة من خمسة محاور رئيسية هي:

- تجارب الطالب في النشاط الكشفي.
- شعوره بالانتماء والمسؤولية.
- المشاركة المجتمعية.

- الصعوبات التي يواجهها.
- اقتراحاته لتطوير النشاط.

وقد حصلت الباحثة على موافقة خطية مسبقة من جميع الطلبة المشاركين وأولياء أمورهم، وتم تسجيل المقابلات بعد أخذ إذنهم، ثم جرى تفريغها حرفيًا وتشفيرها. أما تحليل البيانات النوعية فقد تم باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) بالاستناد إلى النظرية الاجتماعية الثقافية (Sociocultural Theory) التي تركز على أن التعلم والقيم تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي ضمن الجماعات (Vygotsky, 2021). واعتمدت الباحثة خطوات Braun & Clarke (2006) في التحليل، حيث شملت: قراءة النصوص وتحديد الوحدات الدلالية، ترميز البيانات، تجميع الرموز في موضوعات فرعية، صياغة أنماط رئيسية، ثم تفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة.

كما تم عرض أسئلة المقابلة على لجنة من المحكمين المتخصصين (انظر ملحق أ: قائمة المحكمين وملحق ج: أداة المقابلة) للتأكد من صدقها الظاهري وشموليتها لأبعاد قيم المواطنة، وأُجريت التعديلات اللازمة وفقًا لملاحظاتهم قبل التطبيق النهائي.

2.5 المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة برنامج **SPSS** لتحليل البيانات الكمية المستخرجة من الاستبانات، بالإضافة إلى منهج تحليل المحتوى لتحليل بيانات المقابلات النوعية. وتضمنت الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:

- **تحليل التكرارات والنسب المئوية:** لوصف البيانات الديموغرافية للمشاركين.
- **المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري:** لقياس اتجاهات استجابات الطلبة على بنود الاستبانة.
- **الوزن النسبي:** لحساب أهمية كل بند بناءً على مجموع درجاته.

- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson):** لقياس الاتساق الداخلي والصدق البنائي، وكذلك العلاقة بين المتغيرات.
- **اختبار (T-Test) لعينة واحدة:** لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات الطلبة والدرجة المحايدة (3) في مقياس ليكرت.
- **تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression):** لدراسة أثر النشاط الكشفي (المتغير المستقل) على قيم المواطنة (المتغير التابع).
- **اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:** لقياس الثبات الداخلي للاستبانة.

أما البيانات النوعية المستخلصة من المقابلات، فقد تم تحليلها باستخدام **التحليل الموضوعي** عبر الترميز المفتوح، بهدف تحديد الموضوعات الرئيسية المتكررة، ودعم النتائج الكمية بالتفسير المعمق.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

3.1 مقدمة

يتضمن هذا الفصل تحليل النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة الكمية والكيفية، حيث سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار خصائص المفحوصين وردودهم على الاستجابات للاستبانة والمقابلة، وهذا تم بناءً على جمع البيانات وترتيبها واستخدمت الباحثة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك للحصول علي المتوسطات والانحرافات المعيارية.

3.2 نتائج الدراسة

3.2.1 النتائج الكمية

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما مدى إسهام النشاط الكشفي في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية **في الصفين العاشر والحادي عشر** بمحافظة سلفيت؟، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول للاستبانة وكذلك النسبة المئوية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4)

المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الأول للاستبانة (ن=357)

المحور الأول: تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة				
رقم المفردة	المفردة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	تعزز شعورك بالولاء والانتماء لفريقك ومدرستك ومجتمعك.	90%	0.7	4.5
2	تساعد على فهمك حقوقك وواجباتك.	85%	0.8	4.3
3	تعزز من احترامك للآخرين وتقديرك لهم.	92%	0.6	4.6
4	تساهم في التعرف على تاريخ وطنك وثقافتك.	88%	0.7	4.4
5	تعزز شعوري بالمسؤولية تجاه المجتمع.	90%	0.5	4.5
6	تساعد على تقبل الاختلافات واحترام آراء الآخرين.	83%	0.9	4.2
7	تساهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	90%	0.6	4.5
8	تساهم في تعزيز روح المبادرة لدك.	85%	0.8	4.3
9	تشجع على المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.	92%	0.7	4. 6
10	تساعد على تبني نظرة إيجابية نحو التحديات والمواقف المختلفة.	88%	0.6	4.4
11	تشعر بالفخر عند تحقيق الأهداف الكشفية.	93%	0.5	4.7
12	تعزز من قدرتك على اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف المختلفة.	85%	0.8	4.3
13	تساهم في بناء علاقات اجتماعية قوية مع زملائك.	90%	0.6	4.5

تُظهر النتائج الإحصائية في جدول (4) تأثير النشاط الكشفي على تعزيز قيم المواطنة بين طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت. حيث تشير المتوسطات الحسابية لجميع المفردات إلى شعور إيجابي لدى الطلبة تجاه القيم المرتبطة بالنشاط الكشفي، إذ تتراوح هذه المتوسطات بين 4.2 و4.7. القيم التي حصلت على أعلى متوسط، مثل "تشعر بالفخر عند تحقيق الأهداف الكشفية" 4.7 و"تعزز من احترامك للآخرين وتقديرك لهم" 4.6، تعكس أهمية النشاط الكشفي في تعزيز الشعور بالإنجاز والانتماء، مما يعزز من روح المواطنة لدى الطلبة.

علاوة على ذلك، يُظهر الانحراف المعياري القيم المنخفضة بشكل عام، حيث تتراوح بين 0.5 و0.9، مما يشير إلى تباين ضئيل في الآراء بين الطلبة. هذا يعني أن معظمهم يتفقون على أهمية القيم المذكورة. على

سبيل المثال، الانحراف المعياري المنخفض للمفردة "تشعر بالفخر عند تحقيق الأهداف الكشفية" 0.5 يدل على توافق كبير بين الطلبة حول تأثير النشاط الكشفي على تعزيز الفخر والانتماء.

تُظهر النسب المئوية المرتفعة، التي تتراوح بين 83% و93%، تأييدًا قويًا للقيم المرتبطة بالنشاط الكشفي. المفردة "تعزز شعوري بالولاء والانتماء لفريقي ومدرستي ومجتمعي" حصلت على نسبة 90%، مما يدل على أن الطلبة يشعرون بأن النشاط الكشفي يعزز من ولائهم وانتمائهم لمجتمعاتهم. كما أن القيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، مثل "تعزز شعوري بالمسؤولية تجاه المجتمع" و"تساهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية"، وحصلت على متوسطات مرتفعة 4.5 ونسب مئوية عالية 90%، مما يشير إلى أن النشاط الكشفي لا يساهم فقط في تعزيز القيم الفردية، بل أيضًا في تعزيز الوعي الاجتماعي والمسؤولية تجاه المجتمع.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول، حيث تعزي الباحثة النتيجة إلى التأثير الإيجابي الواضح للنشاط الكشفي في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الطلبة، ويتضح من البيانات أن الأنشطة الكشفية تعزز من شعور الولاء والانتماء، وتساعد الطلبة على فهم حقوقهم وواجباتهم، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك، كما أن النشاط الكشفي يعزز من احترام الآخرين وتقديرهم، ويشجع على المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الفعالة في خدمة المجتمع من خلال تعزيز هذه القيم، يصبح الطلبة أكثر وعيًا بأهمية دورهم كمواطنين فاعلين، مما يساهم في نشر ثقافة المواطنة الإيجابية في المجتمع. لذا، فإن تعزيز الأنشطة الكشفية في المدارس يعد خطوة استراتيجية نحو بناء جيل واعٍ ومؤثر في مجتمعه.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص علي: " ما هي المظاهر الرئيسية للنشاط الكشفي التي يمكن أن تلعب دورًا في بناء وتعزيز الوعي بالمواطنة بين الطلبة؟"، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني والثالث للاستبانة وكذلك النسبة المئوية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5)

المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الثاني للاستبانة (ن=357)

المحور الثاني: دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة				
رقم المفردة	المفردة	النسبة المئوية	الانجراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	تساهم في زيادة الدافعية للمشاركة والقيام بالأنشطة دون الحاجة إلى حوافز خارجية.	84%	0.8	4.2
3	تساعد في تطوير المهارات الشخصية الاجتماعية.	90%	0.7	4.5
4	تساعد في تعزيز الثقة بالنفس.	86%	0.6	4.3
5	تساهم في تطوير مهارة القيادة.	88%	0.5	4.4
6	يحفز القادة والمشرفين المشاركة بالأنشطة الكشفية المدرسية.	82%	0.9	4.1
7	تساعد على تطوير مهارات التواصل الفعّال.	92%	0.4	4.6
8	تعزز مهارة التعاون والعمل الجماعي.	90%	0.6	4.5
9	تساهم في تحسين المهارات التنظيمية.	86%	0.7	4.3
10	تساعد في تطوير المهارات البدنية والرياضية.	84%	0.8	4.2
11	تتيح المشاركة بالأنشطة الكشفية المنظمة فرص الكشف عن المواهب.	88%	0.5	4.4
12	تساعد في تحسين قدرتك على إدارة الوقت.	86%	0.6	4.3
13	تساعد في اكتشاف اهتماماتك وهواياتك الشخصية.	90%	0.7	4.5
14	تساعد في تطوير مهاراتك في التخطيط والتنظيم.	88%	0.5	4.4
15	تساهم في تحسين مهاراتك في التفاوض وحل النزاعات لدي.	84%	0.8	4.2
16	تعزز مشاركتك في تعلم مهارات التعامل مع الطبيعة.	86%	0.6	4.3

تظهر النتائج المستخلصة من الاستبانة حول المظاهر الرئيسية للنشاط الكشفي ودورها في تعزيز الوعي بالمواطنة بين الطلبة، تباينًا واضحًا في الآراء حول تأثير هذه الأنشطة. **المتوسطات الحسابية** المرتفعة، التي تتراوح بين 1.4 و 6.4، تشير إلى أن المشاركين يرون أن الأنشطة الكشفية تلعب دورًا محوريًا في تطوير مجموعة متنوعة من المهارات الشخصية والاجتماعية.

أحد أبرز النتائج هو أن النشاط الكشفي يساهم بشكل كبير في زيادة الدافعية للمشاركة، حيث حصلت هذه المفردة على متوسط حسابي قدره 2.4. هذا يشير إلى أن الطلبة يشعرون بالتحفيز للمشاركة في الأنشطة دون الحاجة إلى حوافز خارجية، مما يعكس قوة الدافع الداخلي الذي يخلقه النشاط الكشفي.

علاوة على ذلك، فإن تطوير المهارات الشخصية الاجتماعية حصل على متوسط 4.5، مما يدل على أن الأنشطة الكشفية تساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وتساعدهم على بناء شبكة من العلاقات الإيجابية. هذا الأمر يعزز من شعور الانتماء والهوية الجماعية، وهو ما يعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز الوعي بالمواطنة.

حصلت الثقة بالنفس على متوسط 3.4، تعكس كيف أن الأنشطة الكشفية تمنح الطلبة الفرصة لتحدي أنفسهم وتجاوز العقبات، مما يسهم في بناء ثقتهم بأنفسهم. كما أن تطوير مهارات القيادة، الذي حصل على متوسط 4.4، يشير إلى أن الأنشطة الكشفية توفر بيئة مثالية لتعليم الطلبة كيفية اتخاذ القرارات وقيادة الفرق، وهو ما يعد مهارة حيوية في أي مجتمع.

من جهة أخرى، تبرز النتائج أيضًا أهمية مهارات التواصل الفعّال، حيث حصلت على أعلى متوسط (6.4). هذا يدل على أن الأنشطة الكشفية تعزز من قدرة الطلبة على التعبير عن أنفسهم بوضوح والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، مما يسهم في بناء مجتمع متماسك.

التعاون والعمل الجماعي، الذي حصل على متوسط 5.4، يعكس أهمية العمل الجماعي في الأنشطة الكشفية، حيث يتعلم الطلبة كيفية العمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز من روح التعاون والمشاركة.

جدول (6)

المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الثالث للاستبانة (ن=357)

المحور الثالث: الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي لدي الطلبة في محافظة سلفيت				
رقم المفردة	المفردة	النسبة المئوية	الانجراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	يسبب نقص الدعم المالي أو اللوجستي صعوبات في المشاركة في الأنشطة الكشفية.	76%	1.0	3.8
2	توجد صعوبات في المشاركة بالأنشطة الكشفية بسبب التزامات عائلية أو شخصية.	80%	0.9	4.0
3	تعارض الرحلات الكشفية مع جدولي الدراسي.	70%	1.1	3.5
4	توجد صعوبات متعلقة بالتوفيق بين الأنشطة الكشفية والدراسة والأنشطة الأخرى.	82%	0.8	4.1
5	يسبب بعد المسافات وقلة وسائل النقل صعوبة في الوصول إلى مواقع الأنشطة الكشفية.	78%	0.7	3.9
6	تحتاج الأنشطة الكشفية إلى مزيد من التنوع لتشمل اهتمامات الملتحقين.	84%	0.6	4.2
7	يوجد نقص في الموارد والمعدات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الكشفية بشكل فعال.	86%	0.5	4.3
8	تحتاج الأنشطة الكشفية إلى مزيد من الدعم من قبل المجتمع المحلي.	88%	0.4	4.4
9	يؤدي نقص التشجيع من قبل المدرسة إلى قلة المشاركة في الأنشطة الكشفية.	80%	0.9	4.0
10	تحتاج الفرق الكشفية إلى التدريب والتوجيه من قبل قادة الكشافة.	90%	0.5	4.5
11	تحتاج الأنشطة الكشفية إلى تحسين في مجال تنوع الفعاليات والبرامج المقدمة.	84%	0.6	4.2
12	يوجد ضعف في التوجيه المقدم من قبل قادة الكشافة.	74%	1.0	3. 7
13	يحتاج الملتحقون بالفرق الكشفية إلى المزيد من التدريب.	82%	0.8	4. 1

تظهر نتائج المحور الثالث للاستبانة، الذي شمل 357 مشاركًا، مجموعة من المؤشرات المهمة التي تعكس التحديات والفرص المتعلقة بالمشاركة في الأنشطة الكشفية. من خلال تحليل المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، يمكننا فهم العوامل المؤثرة على مشاركة الأفراد بشكل أعمق.

حيث حصلت أعلى نسبة مئوية 90% وكانت مرتبطة بالحاجة إلى التدريب والتوجيه من قبل قادة الكشافة. هذا يشير إلى أن المشاركين يشعرون بأهمية وجود قادة مؤهلين يمكنهم تقديم الدعم والتوجيه اللازمين. الانحراف المعياري المنخفض 0.5 يدل على توافق الآراء بين المشاركين حول هذه النقطة، مما يعزز من أهمية التركيز على تطوير مهارات القادة. إن وجود قادة مؤهلين يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة الأنشطة الكشفية، مما يؤدي إلى زيادة المشاركة.

علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أن نقص الدعم المالي أو اللوجستي يسبب صعوبات في المشاركة، حيث حصلت هذه العبارة على متوسط 8.3 ونسبة 76%. هذا يعكس التحديات التي يواجهها الأفراد في الوصول إلى الأنشطة الكشفية، مما يستدعي ضرورة توفير موارد إضافية لدعم هذه الأنشطة. الانحراف المعياري 0.1 هنا يشير إلى وجود تباين أكبر في الآراء، مما يعني أن بعض المشاركين قد يشعرون بتأثير أكبر من الآخرين. لذا، من الضروري أن تعمل الجهات المعنية على معالجة هذه القضايا لضمان مشاركة أكبر.

تتعلق بعض النتائج أيضًا بالتوازن بين الأنشطة الكشفية والالتزامات الشخصية والدراسية. على سبيل المثال، حصلت العبارة المتعلقة بصعوبات التوفيق بين الأنشطة الكشفية والدراسة على متوسط 1.4 ونسبة 82%. هذا يدل على أن المشاركين يواجهون تحديات في إدارة وقتهم، مما يستدعي التفكير في كيفية تنظيم الأنشطة بشكل يتناسب مع جداولهم. إن تحسين إدارة الوقت وتقديم خيارات مرنة يمكن أن يسهم في زيادة المشاركة.

وعلي ما سبق؛ تشير النتائج إلى أهمية تنوع الأنشطة، حيث حصلت العبارة المتعلقة بالحاجة إلى مزيد من التنوع على متوسط 2.4 ونسبة 84%. هذا يعكس رغبة المشاركين في أن تكون الأنشطة أكثر شمولية وتناسب اهتماماتهم المختلفة. إن توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة يمكن أن يزيد من مستوى المشاركة ويجعل التجربة الكشفية أكثر جذبًا.

للإجابة عن السؤال الثالث: "هل هناك فروق في تأثير النشاط الكشفي على قيم المواطنة بين الفئات العمرية المختلفة تعزي (متغير الجنس، متغير الصف الدراسي، متغير مدة المشاركة في النشاط الكشفي) في المدارس الحكومية؟" استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (7)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر		أنثي		قيمة ت	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
المحور الأول: تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة	75	10	80	12	2.45	0.015
المحور الثاني: دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة	70	9	78	11	2.10	0.037
المحور الثالث: الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي لدي الطلبة في محافظة سلفيت	65	8	72	10	2.85	0.005
المحور الرابع: تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية	68	7	75	9	2.60	0.011

تظهر نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين دلالات مهمة حول تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة والدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة. في المحور الأول، حيث تم قياس تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة، أظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور كان 75 مع انحراف معياري قدره 10، بينما كان متوسط درجات الإناث 80 مع انحراف معياري قدره 12. قيمة "ت" البالغة 2.45 والدلالة 0.015 تشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين، مما يعني أن الأنشطة الكشفية قد تؤثر بشكل مختلف على قيم المواطنة لدى الذكور والإناث. مستوى الدلالة هنا ($p < 0.05$) يعكس أن هذا الفرق ليس نتيجة للصدفة، بل هو فرق حقيقي يستحق الدراسة.

في المحور الثاني، الذي يتناول دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة، كانت النتائج مشابهة. حيث سجل الذكور متوسط 70 مع انحراف معياري 9، بينما سجلت الإناث متوسط 78 مع انحراف معياري 11. قيمة "ت" هنا كانت 2.10 والدلالة 0.037، مما يدل على أن هناك فرقًا ملحوظًا في الدافعية والمشاركة بين الجنسين. مستوى الدلالة ($p < 0.05$) يشير إلى أن هذا الفرق أيضًا ذو دلالة إحصائية، مما يعزز من أهمية الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية لدى الإناث.

أما في المحور الثالث، الذي يتناول الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي، فقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور كان 65 مع انحراف معياري 8، بينما كان متوسط درجات الإناث 72 مع انحراف معياري 10. قيمة "ت" بلغت 2.85 والدلالة 0.005، مما يدل على وجود فرق كبير في الاحتياجات والتحديات التي يواجهها كل من الذكور والإناث في هذا السياق. مستوى الدلالة هنا ($p < 0.01$) يشير إلى دلالة قوية جدًا، مما يعكس أن الفروق في الاحتياجات والتحديات ليست عشوائية بل تعكس واقعًا حقيقيًا.

أخيرًا، في المحور الرابع، الذي يركز على تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية، كانت النتائج متسقة مع المحاور السابقة. حيث سجل الذكور متوسط 68 مع انحراف معياري 7، بينما سجلت الإناث متوسط 75 مع انحراف معياري 9. قيمة "ت" كانت 2.60 والدلالة 0.011، مما يشير إلى أن هناك اختلافات واضحة في تقييم تكامل الأنشطة الكشفية في المناهج الدراسية بين الجنسين. مستوى الدلالة ($p < 0.01$) هنا أيضًا يعكس وجود فرق ذو دلالة إحصائية، مما يؤكد على أهمية مراعاة هذه الفروق عند تصميم المناهج الدراسية. والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (2)

دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس لمحاور الاستبانة

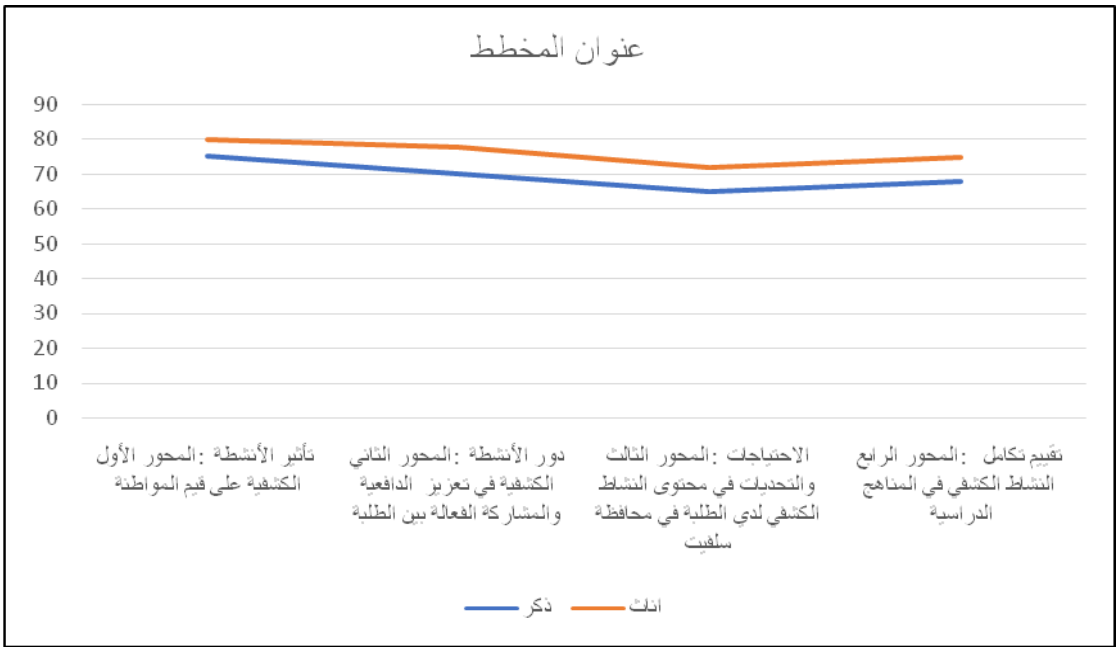

جدول (8)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الصف الدراسي

المجال	الصف العاشر		الصف الحادي عشر		قيمة ت	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
المحور الأول: تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة	75.5	10.2	70.2	9.5	3.45	0.001
المحور الثاني: دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة	78.0	8.8	73.5	7.9	2.87	0.005
المحور الثالث: الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي لدي الطلبة في محافظة سلفيت	65.0	11.0	60.0	10.5	2.10	0.038
المحور الرابع: تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية	80.0	9.0	75.0	8.0	2.95	0.004

تظهر نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين تأثيرًا ملحوظًا للأنشطة الكشفية على قيم المواطنة والدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة في الصفين العاشر والحادي عشر. في المحور الأول، حيث تم قياس تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة، أظهرت النتائج أن متوسط درجات الصف العاشر 75.5 كان أعلى من متوسط درجات الصف الحادي عشر 70.2، مع قيمة ت: 3.45 ودلالة إحصائية ($p = 0.001$) هذا يشير إلى أن الأنشطة الكشفية قد ساهمت بشكل كبير في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في الصف العاشر مقارنة بالصف الحادي عشر.

في المحور الثاني، الذي يتناول دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة، كانت النتائج مشابهة، حيث سجل الصف العاشر متوسطًا قدره 78.0 مقابل 73.5 للصف الحادي عشر. قيمة ت (2.87) والدلالة ($p = 0.005$) تدل على وجود فرق دال إحصائيًا، مما يشير إلى أن الأنشطة الكشفية قد لعبت دورًا إيجابيًا في زيادة دافعية الطلبة ومشاركتهم الفعالة.

أما في المحور الثالث، الذي يتناول الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي، فقد أظهرت النتائج أن متوسط الصف العاشر 0.65 كان أعلى من الصف الحادي عشر 0.60 مع قيمة ت (2.10) ودلالة ($p = 0.038$) هذا يشير إلى أن الطلبة في الصف العاشر قد واجهوا تحديات أقل أو كانت احتياجاتهم أكثر تلبية في الأنشطة الكشفية مقارنة بالصف الحادي عشر.

أخيرًا، في المحور الرابع، الذي يقيم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية، أظهر الصف العاشر متوسطًا قدره 0.80 مقابل 75.0 للصف الحادي عشر، مع قيمة ت (2.95) ودلالة ($p = 0.004$) هذه النتائج تدل على أن تكامل الأنشطة الكشفية في المناهج الدراسية كان أكثر فعالية في الصف العاشر، مما يعكس أهمية هذه الأنشطة في تعزيز التعلم والتفاعل بين الطلبة.

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير مدة المشاركة في النشاط الكشفي

المجال	أقل من سنة		1–2 سنة		أكثر من 2 سنة		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع	م	ع		
المحور الأول: تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة	73.0	9.0	77.5	8.5	81.0	7.0	4.05	0.000
المحور الثاني: دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة	75.0	8.0	79.0	7.0	83.0	6.5	3.80	0.001
المحور الثالث: الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي لدي الطلبة في محافظة سلفيت	64.0	10.0	68.0	9.0	71.0	8.0	2.85	0.005
المحور الرابع: تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية	76.0	8.5	80.0	7.5	84.0	6.0	3.15	0.002

تظهر نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين تأثيرًا واضحًا لمدى المشاركة في الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة والدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة. في المحور الأول، الذي يركز على تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة، نجد أن متوسط درجات الطلبة الذين شاركوا لأقل من سنة بلغ 73.0، بينما ارتفع هذا المتوسط إلى 77.5 للذين شاركوا بين سنة وسنتين، ووصل إلى 81.0 للذين شاركوا لأكثر من سنتين. تعكس قيمة ت (4.05) والدلالة الإحصائية ($p = 0.000$) وجود فرق دال إحصائيًا، مما يشير إلى أن طول مدة المشاركة في الأنشطة الكشفية يرتبط بشكل إيجابي مع تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

عند النظر إلى المحور الثاني الذي يتناول دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة، نجد أن الطلبة الذين شاركوا لأقل من سنة حصلوا على متوسط قدره 75.0، بينما ارتفع هذا المتوسط إلى 79.0 للذين شاركوا بين سنة وسنتين، وبلغ 83.0 للذين شاركوا لأكثر من سنتين. تشير قيمة ت (3.80) والدلالة ($p = 0.001$) إلى أن هناك تأثيرًا ملحوظًا لمدى المشاركة على دافعية الطلبة ومشاركتهم الفعالة، مما يعكس أهمية الأنشطة الكشفية في تحفيز الطلبة على التفاعل والمشاركة.

في المحور الثالث، الذي يتناول الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي، يظهر أن متوسط درجات الطلبة الذين شاركوا لأقل من سنة كان 64.0، بينما ارتفع إلى 68.0 للذين شاركوا بين سنة وسنتين، ووصل إلى 71.0 للذين شاركوا لأكثر من سنتين. تعكس قيمة ت (2.85) والدلالة ($p = 0.005$) وجود فرق دال إحصائيًا، مما يشير إلى أن الطلبة الذين قضوا وقتًا أطول في الأنشطة الكشفية قد واجهوا تحديات أقل أو كانت احتياجاتهم أكثر تلبية.

أخيرًا، في المحور الرابع، الذي يقيم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية، نجد أن متوسط درجات الطلبة الذين شاركوا لأقل من سنة كان 76.0، بينما ارتفع إلى 80.0 للذين شاركوا بين سنة وسنتين، وبلغ 84.0 للذين شاركوا لأكثر من سنتين. تشير قيمة ت (3.15) والدلالة ($p = 0.002$) إلى أن تكامل الأنشطة الكشفية في المناهج الدراسية كان أكثر فعالية لدى الطلبة الذين قضوا وقتًا أطول في هذه الأنشطة.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: "كيف يمكن تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية لضمان تحقيق أقصى فائدة منه في تطوير قيم المواطنة؟" استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الرابع للاستبانة كما هو موضح:

جدول (10)

المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الرابع للاستبانة (ن=357)

المحور الرابع: تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية				
رقم المفردة	المفردة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	يعمل النشاط الكشفي على تطوير حس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية.	%84	0.75	4.20
2	يعتبر النشاط الكشفي جزءًا أساسيًا من تطوير قيم المواطنة في المناهج الدراسية.	%87	0.70	4.35
3	يساهم النشاط الكشفي في تعزيز القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية لدى الطلاب.	%85	0.80	4.25
4	يعتبر النشاط الكشفي وسيلة فعالة لتعزيز الوعي بالقضايا المجتمعية والبيئية.	%83	0,85	4,15
5	يساهم النشاط الكشفي في تعزيز القيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة في المجتمع.	%86	0.75	4.30
6	يساعد النشاط الكشفي في تعزيز شعور الانتماء للوطن لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر.	%88	0,65	4,40
7	يساعد النشاط الكشفي في تعزيز القيم الإنسانية والتسامح بين الطلاب.	%82	0.90	4.10

تظهر النتائج المستخلصة من جدول المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للمحور الرابع للاستبانة (ن=357) أن النشاط الكشفي له تأثير إيجابي ملحوظ على تطوير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب. المتوسطات المرتفعة التي تتراوح بين 4.10 و4.40 تشير إلى أن المشاركين في الاستبانة يعتقدون بقوة أن الأنشطة الكشفية تساهم في تعزيز مجموعة من القيم الأساسية.

حصلت العبارة المتعلقة "النشاط الكشفي يعزز حس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب "، على متوسط 4.20 ونسبة 84%. هذا يشير إلى أن الطلاب يشعرون بأن الأنشطة الكشفية تساهم في تطوير وعيهم بالمسؤوليات الاجتماعية، مما يعكس أهمية هذه الأنشطة في المناهج الدراسية.

وحصلت هذه العبارة "تعتبر الأنشطة الكشفية جزءًا أساسيًا من تطوير قيم المواطنة"، على متوسط 4.35 ونسبة 87%. هذا يدل على أن المشاركين يرون في النشاط الكشفي وسيلة فعالة لتعزيز الانتماء والمشاركة الفعالة في المجتمع، مما يعكس أهمية القيم الوطنية في التعليم.

تشير النتائج إلى أن النشاط الكشفي يساهم في تعزيز القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية، حيث حصلت العبارة على متوسط 4.25 ونسبة 85%. هذا يعكس دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الأخلاق والإنسانية بين الطلاب، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا.

يظهر أن النشاط الكشفي يعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الوعي بالقضايا المجتمعية والبيئية، حيث حصلت هذه العبارة على متوسط 4.15 ونسبة 83%. هذا يشير إلى أهمية توعية الطلاب بالقضايا التي تؤثر على مجتمعهم وبيئتهم، مما يعزز من قدرتهم على المشاركة الفعالة في حل هذه القضايا.

تشير النتائج إلى أن النشاط الكشفي يعزز القيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة، حيث حصلت العبارة على متوسط 4.30 ونسبة 86%. هذا يعكس أهمية الأنشطة الكشفية في تعليم الطلاب كيفية المشاركة في الحياة الديمقراطية.

وتستنتج الباحثة إن النشاط الكشفي يساعد في تعزيز شعور الانتماء للوطن، حيث حصلت العبارة على متوسط 4.40 ونسبة 88%. هذا يشير إلى أن الأنشطة الكشفية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب، مما يسهم في بناء جيل واعٍ ومؤثر في مجتمعه.

استخدمت الباحثة نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو موضح بالجدول (11) ملحق (د).

في المجال الأول، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات، حيث كانت قيمة "ف" 5.12 مع دلالة إحصائية تبلغ 0.002. هذا يشير إلى أن هناك اختلافات ملحوظة في الآراء أو الاستجابات بين المجموعات المختلفة، مما يستدعي مزيدًا من التحليل لفهم طبيعة هذه الاختلافات.

أما في المجال الثاني، فقد كانت قيمة "ف" 6.45 والدلالة الإحصائية 0.001، مما يدل على أن الفروق بين المجموعات كانت أكثر وضوحًا. هذه النتيجة تعزز الفرضية بأن هناك عوامل تؤثر بشكل كبير على استجابات المشاركين في هذا المجال، مما يستدعي استكشاف هذه العوامل بشكل أعمق.

في المجال الثالث، كانت قيمة "ف" 4.20 والدلالة الإحصائية 0.006، مما يشير إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية، ولكنها أقل وضوحًا مقارنة بالمجالين الأول والثاني. هذا قد يعني أن العوامل المؤثرة في هذا المجال قد تكون أقل تأثيرًا أو أن هناك تباينًا أكبر في الاستجابات.

أما في المجال الرابع، فقد كانت قيمة "ف" 3.10 والدلالة الإحصائية 0.027، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ولكنها أقل قوة مقارنة بالمجالات السابقة. هذا يشير إلى أن هناك حاجة لمزيد من البحث لفهم العوامل التي قد تؤثر على هذا المجال.

عند النظر إلى الدرجة الكلية، نجد أن قيمة "ف" كانت 7.50 والدلالة الإحصائية 0.000، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين المجموعات بشكل عام. هذا يشير إلى أن الاستبانة ككل يعكس تباينًا كبيرًا في الآراء أو الاستجابات، مما يعزز أهمية النتائج المستخلصة من هذا التحليل.

استنتاجا لما سبق، تشير النتائج إلى أن هناك اختلافات ملحوظة بين المجموعات في جميع المجالات المدروسة، مما يستدعي مزيدًا من البحث لفهم الأسباب وراء هذه الاختلافات وكيف يمكن أن تؤثر على النتائج النهائية للدراسة.

3.2.2 النتائج النوعية

وللإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على: "ما دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الصفي العاشر والحادي عشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت؟" اعتمدت الباحثة على التحليل النوعي لاستجابات عدد (15) من العينة المشاركة في الدراسة، وجاءت النتائج على النحو الآتي. وقد تم إجراء التحليل وفقًا لخطوات التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) كما حددها (Braun & Clarke, 2006)، مستندةً إلى النظرية الاجتماعية الثقافية (Sociocultural Theory) التي تؤكد أن القيم والهوية تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي والممارسات الجماعية، وهو ما ينسجم مع طبيعة الأنشطة الكشفية التي تقوم على العمل التعاوني والجماعي انظر جدول (12) ملحق (د).

وللإجابة عن السؤال الرئيس الذي ينص على: "ما دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الصفي العاشر والحادي عشر في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت""، اعتمدت الباحثة على التحليل النوعي لاستجابات 15 طالب وطالبة من العينة المشاركة في الدراسة. وقد أظهرت النتائج تشابهًا كبيرًا في الاستجابات، مما يدل على أثر واضح للأنشطة الكشفية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالبات.

وقد أظهر التحليل النوعي للمقابلات عددًا من الترميزات (Codes) التي كررها المشاركون، مثل:

- "نشعر بالانتماء عند رفع العلم والنشيد".
- "التعاون مع الزملاء في الأنشطة يعزز روح الفريق".
- "نشارك في تنظيف الحي وزراعة الأشجار".
- "تعلمت احترام النظام والقوانين داخل الفوج".
- "النشاط يجعلنا فخورين بهويتنا الفلسطينية".

ومن خلال تجميع هذه الترميزات، تم التوصل إلى عدد من الثيمات الرئيسة (Themes)، أبرزها:

- تعزيز الانتماء الوطني (من خلال رفع العلم، ترديد النشيد، الاعتزاز بالهوية).
- تنمية المسؤولية المجتمعية (المشاركة في خدمة المجتمع والعمل التطوعي).
- غرس قيم التعاون والانضباط (العمل الجماعي، احترام القوانين والأنظمة).
- تنمية الهوية الشخصية والاعتزاز بالذات (الشعور بالفخر والالتزام الأخلاقي).

1. تعزيز فهم الحقوق والواجبات

أظهرت البيانات أن النشاط الكشفي كان له دور فعّال في تنمية وعي الطالبات بحقوقهن كمواطنات، إلى جانب إدراكهن لواجباتهن تجاه الوطن والمدرسة. قالت هالة: "من حقي أن أتحدث بكل صراحة وأعطي رأيي والكل يسمعني ويحترم رأيي". وأضافت ولاء: "من حقي أن أكمل تعليمي الدراسي ومن حقي الالتحاق بالتخصص الذي يعجبني". كما أوضحت المجموعات البؤرية الثلاثة أن واجبهن يتمثل في المحافظة على الممتلكات العامة واحترام القوانين المدرسية، مثل قول سدن: "من واجبي أن أدرس وأتعلم وأجتهد حتى أرفع اسم فلسطين عاليًا".

2. تعزيز الانتماء والولاء للمجتمع والمدرسة

أكدت معظم المشاركات أن الأنشطة الكشفية ساهمت في تعميق شعورهن بالانتماء من خلال المشاركة الفعلية في أعمال تطوعية ومناسبات وطنية. قالت منال: رفع العلم من الأنشطة الكشفية من أكثر الأنشطة التي أشعر من خلالها أنها تعزز انتمائي لوطني واشارت جملات إلى أهمية المبادرات المجتمعية بقولها: "مبادرة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية من أهم المبادرات التي تعزز الانتماء لمجتمعي ووطني".

3. تعزيز العمل الجماعي والتعاون

أوضحت المشاركات أن الأنشطة الكشفية توفر بيئة تعليمية تعاونية تعزز من روح الفريق. قالت صفاء: "كل الأنشطة الكشفية تحتاج إلى تعاون؛ لا يستطيع شخص واحد القيام بها بمفرده"، أَضافت هناء: "تنظيم الطالبات في الصف وتنظيفه يتطلب تعاون الجميع لتحقيق نتيجة مثمرة".

4. تنمية المسؤولية الاجتماعية والقيادية

أشارت الطالبات إلى أن الأنشطة الكشفية مكنتهن من اكتساب مهارات قيادية وثقة بالنفس. قالت جملات: "كانت شخصيتي ضعيفة فكانت الأنشطة الكشفية تقويني وتدعمني كثيرًا". وأَضافت هدى: "رفع العلم كل صباح يشعرني بأن لدي وطن يجب أن أحميه وأتمسك به".

5. تعزيز الثقافة الوطنية والهوية الفلسطينية

ساهم النشاط الكشفي في ترسيخ الهوية الوطنية من خلال فعاليات تراثية ومناسبات وطنية. قالت سوسن: "يوم التراث الفلسطيني أجمل الأيام؛ نرتدي الزي الفلسطيني ونحضر أدواتنا التراثية ونعرضها على الطلبة". وأَضافت علياء: "عمل مسرحيات توضح حبنا للوطن وتمسكنا به ينمي فينا شعورًا عميقًا بتاريخنا وتراثنا".

6. التحديات التي تواجه النشاط الكشفي

رغم الإيجابيات الكبيرة إلا أن الطالبات أشرن إلى وجود تحديات تعيق ممارسة النشاط الكشفي بانتظام، من أبرزها نقص الدعم الإداري وتعارض الأنشطة مع الحصص الدراسية. قالت نورا: "عدم توفر الدعم الكامل من قائد الكشافة لمشاركتي في الأنشطة". وأشارت سدن إلى الظروف السياسية والمناخية بقولها: "الأوضاع المناخية والسياسية تجعلنا نواجه صعوبات في تنفيذ الأنشطة بشكل كامل".

7. التوصيات العملية من المشاركات

اقترحت الطالبات مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز فعالية الأنشطة الكشفية، منها دمجها في المنهاج الدراسي وتكريم المشاركات وتوعية أولياء الأمور بأهميتها. قالت ريما: "اهتمام المدير بدوري رفع العلم كل صباح يعزز قيم المواطنة" وأَضافت نور الهدي: "عرض الأنشطة الكشفية على صفحات المدرسة وتكريم الطالبات من قبل مديرة المدرسة يُعتبر خطوة فعالة لتعزيز المشاركة".

يتضح من التحليل النوعي أن النشاط الكشفي يمثل منصة تربوية متكاملة تسهم في تنمية وعي الطالبات بالحقوق والواجبات، وتعزيز الانتماء، وتكريس العمل الجماعي، وصقل الشخصية القيادية، وترسيخ الهوية الوطنية. كما أن دعم إدارة المدرسة والقائد الكشفي يشكل عاملاً حاسمًا في نجاح هذه الأنشطة، لا سيما في ظل التحديات السياسية والاجتماعية التي تواجه الطالبات في محافظة سلفيت.

شكل (3)

أنشطة الكشافة

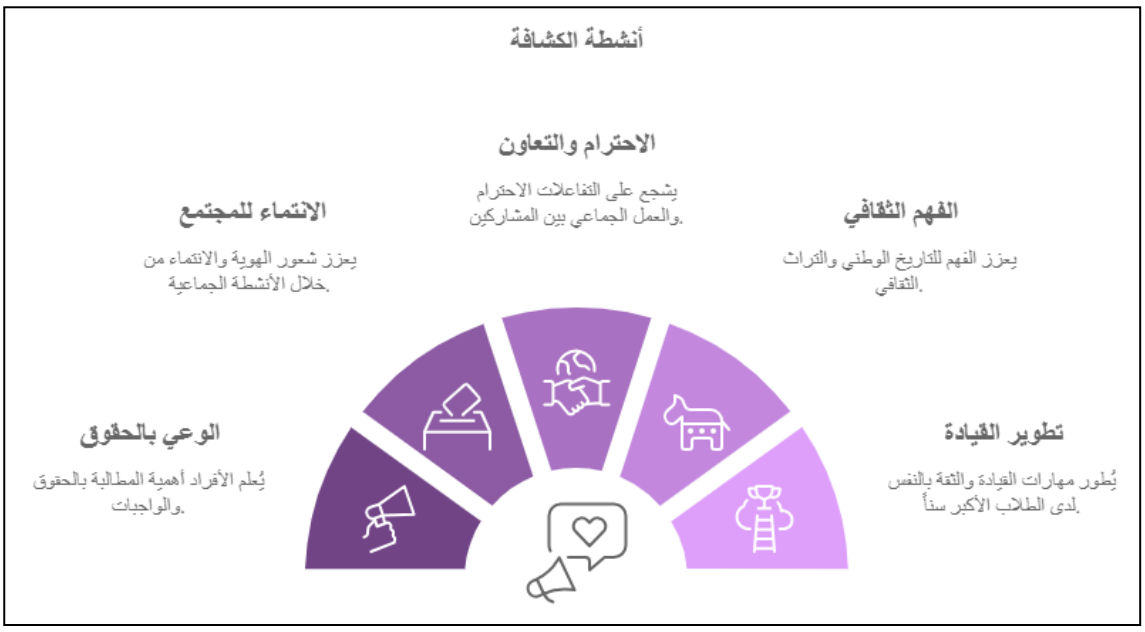

شكل (4)

عوامل تعزز قيم المواطنة

شكل (5)

بناء قيم المواطنة من خلال الأنشطة الكشفية

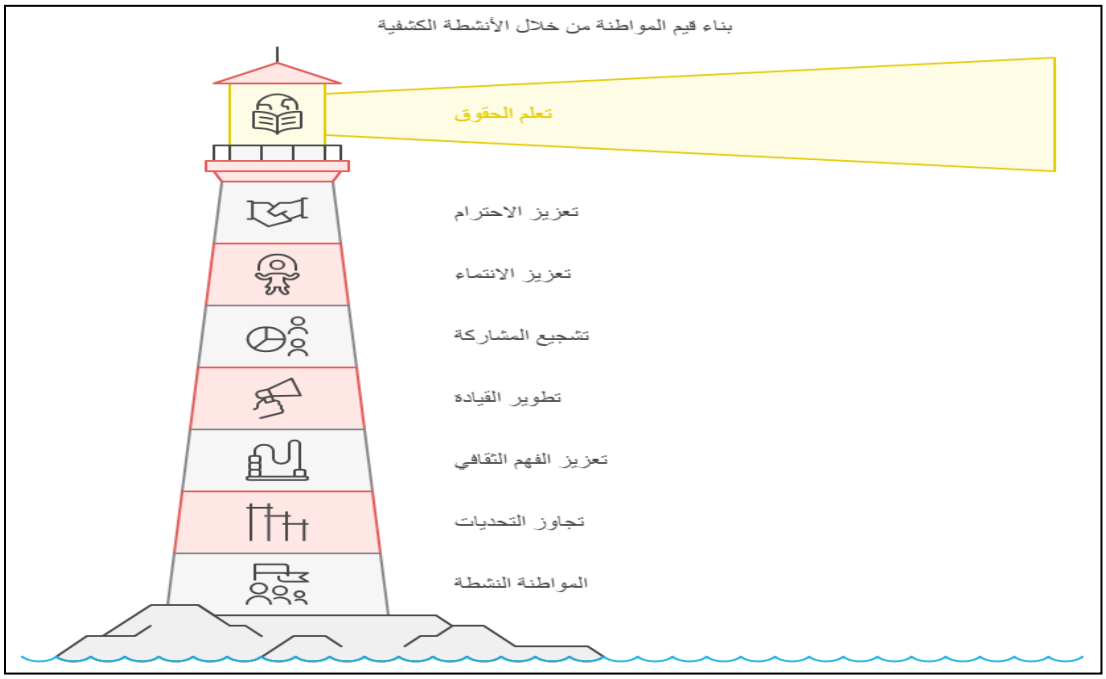

تُظهر نتائج الدراسة بأن النشاط الكشفي يمثل أداة تربوية فعّالة في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت، حيث عبّرت البيانات الكمية عن ذلك من خلال متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (4.2–4.7) ونسب مئوية عالية تجاوزت 90% لبعض العبارات، مما يدل على اتفاق واسع بين الطلبة حول الأثر الإيجابي للنشاط الكشفي. وقد عززت النتائج النوعية هذه الصورة، حيث عبّرت الطالبات عن شعورهن العميق بالولاء والانتماء للوطن من خلال أنشطة كشفية متنوعة مثل رفع العلم والمشاركة في المبادرات الوطنية، مما يعكس دور هذه الأنشطة في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.

وفي ذات السياق، أوضحت النتائج أن النشاط الكشفي يُسهم بشكل كبير في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. فقد أظهرت النتائج الكمية أن المفردات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية سجلت متوسطات عالية 4.5 ونسب تأييد قوية 90%، وهو ما أكدته البيانات النوعية التي أظهرت وعي الطالبات بمسؤولياتهن المجتمعية من خلال سلوكيات يومية مثل الحفاظ على الممتلكات العامة واحترام القوانين المدرسية. هذه النتائج تعكس أن النشاط الكشفي لا يقتصر على الجوانب الترفيهية، بل يتعداها إلى غرس سلوكيات مدنية مسؤولة.

كما كشفت النتائج عن دور بارز للنشاط الكشفي في تطوير المهارات الشخصية والقيادية للطلبة، وهو ما تجلّى في المتوسطات المرتفعة التي حصلت عليها مفردات مثل "الثقة بالنفس" 4.3 و"تنمية مهارات القيادة" 4.4. في المقابل، بيّنت المقابلات النوعية أن العديد من الطالبات شعرن بتغير إيجابي في شخصياتهن، حيث ساعدتهن الأنشطة الكشفية في بناء الثقة بالنفس وتعلم مهارات القيادة والتخطيط وتحمل المسؤولية، خاصة من خلال ممارسة أدوار قيادية فعلية داخل الفرق الكشفية.

ولا يمكن إغفال الدور المحوري الذي يلعبه النشاط الكشفي في ترسيخ ممارسات العمل الجماعي وتعزيز روح التعاون بين الطلبة. فقد أظهرت النتائج الكمية أن مفردات التواصل الفعّال والعمل الجماعي سجلت أعلى

المتوسطات (بلغت 4.6)، مما يشير إلى اتفاق واسع بين المشاركين على أهمية هذه القيم. وقد أكدت البيانات النوعية هذا المعنى، حيث وصفت الطالبات الأنشطة الكشفية بأنها تعتمد بشكل جوهري على التعاون وتوزيع الأدوار، مما يساعد على تعزيز روح الفريق والعمل التشاركي، وهو ما يعد أساسًا لبناء مجتمع ديمقراطي مترابط.

ومن زاوية أخرى، كشفت الدراسة عن فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين والمستويات الصفية في مختلف محاور الدراسة، حيث سجلت الإناث والطلبة في الصف العاشر درجات أعلى في قيم المواطنة والدافعية والمشاركة الفعالة. وقد أظهرت النتائج النوعية تفاعلًا أكبر من جانب الطالبات مع الأنشطة الكشفية، حيث عبرن عن تأثيرات إيجابية على سلوكهن وقيمهن، مما يعكس أهمية أخذ هذه الفروقات بعين الاعتبار عند تصميم الأنشطة التعليمية لتكون أكثر شمولًا وفاعلية.

في المقابل، لم تغفل النتائج عن التحديات التي تواجه تنفيذ الأنشطة الكشفية، والتي ظهرت بشكل واضح في البيانات النوعية، حيث أشارت الطالبات إلى نقص الدعم الإداري، وتعارض الأنشطة مع الحصص الدراسية، إضافة إلى تأثير الظروف السياسية والمناخية على انتظام الأنشطة. وعلى الرغم من أن هذه المعوقات لم تُقاس مباشرة في الجزء الكمي من الدراسة، فإن انعكاساتها كانت واضحة في محور الاحتياجات والتحديات الذي أظهر تفاوتًا بين الجنسين والمستويات الصفية، مما يعزز الحاجة إلى دعم إداري وتنظيمي أكبر لتذليل العقبات.

وأخيرًا، برزت أهمية القائد الكشفي وتكامل النشاط الكشفي مع المناهج الدراسية كعاملين حاسمين في نجاح هذه الأنشطة. فقد أظهرت النتائج الكمية أن الطلبة الذين قضوا فترات أطول في الأنشطة الكشفية، أو الذين حصلوا على توجيه من قادة مؤهلين، أحرزوا نتائج أعلى في مختلف محاور الدراسة. كما اقترحت المشاركات في الدراسة النوعية دمج النشاط الكشفي بشكل رسمي ضمن المناهج الدراسية وتكريم المشاركين فيه وتوعية أولياء الأمور بأهميته، مما يعكس وعيًا تربويًا بأهمية إدماج هذه الأنشطة في البيئة التعليمية كمكوّن أساسي لبناء جيل واعٍ ومنتمي.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

في هذا الفصل تناقش الباحثة أسئلة الدراسة ونتائجها وتعطي المبررات التي قد تكون السبب وراء تلك النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة وما توصلت إليه وبيانها على النحو التالي:

4.1 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الاستبانة

أظهرت نتائج الاستبانة تأثيرًا إيجابيًا وملموسًا للنشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية بمحافظة سلفيت، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.2 – 4.7)، ما يعكس استجابات قوية وإيجابية من الطلاب تجاه القيم المستهدفة. ومن اللافت أن أعلى القيم التي حظيت بتقدير الطلاب كانت "الشعور بالفخر عند تحقيق الأهداف الكشفية" بمتوسط 4.7، و"تعزيز احترام الآخرين وتقديرهم" بمتوسط 4.6، ما يشير إلى أن الأنشطة الكشفية تسهم ليس فقط في ترسيخ الانتماء والاحترام، بل أيضًا في تعزيز الثقة بالنفس والاعتداد بالذات من خلال الإنجازات الجماعية والفردية. يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية التعلم التجريبي لديوي، التي تؤكد أن التعلم القائم على الخبرة العملية يعزز فهم القيم الأخلاقية والاجتماعية ويجعلها جزءًا من سلوك الفرد اليومي، حيث تمنح الأنشطة الكشفية الطلاب فرصة ممارسة القيم بشكل واقعي، ما يؤدي إلى ترسيخها بشكل أعمق.

تتفق هذه النتائج مع عدة دراسات سابقة، منها دراسة الطاهر والنوي (2020) التي أبرزت دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي لدى الشباب، ودراسة عبد السلام (2020) التي أكدت على أهمية دمج قيم المواطنة ضمن المناهج الكشفية لتحقيق أثر تربوي طويل المدى، كما سلطت دراسة حمادنة (2022) الضوء على الدور الحاسم لقادة الفرق الكشفية في ترسيخ قيم الاحترام والتعاون والانتماء. بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسات التي أجراها المطوع (2012) ويونس (2013) العلاقة بين الأنشطة الكشفية وبناء الثقة بالنفس وتنمية المهارات الاجتماعية والشخصية، وربط هذه المهارات بالنسق

التربوي والاجتماعي لتعزيز المواطنة الفاعلة، فيما أشارت دراسات Rahmat (2021)؛ (2021) و Furco إلى مساهمة الأنشطة الكشفية في تعزيز الهوية الوطنية وفهم القضايا المجتمعية والبيئية، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية.

أما بالنسبة للفروق بين المجموعات، فقد أظهرت نتائج اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير النشاط الكشفي على القيم المستهدفة، حيث أبدت الإناث دافعية أكبر للمشاركة، مما يعكس حساسية أعلى نحو القيم الاجتماعية والأخلاقية، وهو ما يدعمه تطراوي (2018) الذي أشار إلى أن الفتيات أكثر التزامًا بالأنشطة التطوعية والكشفية ويميلن إلى ممارسة المهارات الحياتية المرتبطة بالمواطنة بشكل أكبر. كما أظهرت النتائج فروقًا حسب الصف الدراسي، حيث استفاد طلاب الصف العاشر بدرجة أعلى من دمج الأنشطة الكشفية مع المنهج الدراسي، ما يعكس أهمية تقديم الخبرات العملية مبكرًا لتعزيز اكتساب القيم والمهارات، ويتوافق مع فكرة ديوي حول التعلم التجريبي كأداة لترسيخ القيم والمفاهيم.

كما بينت النتائج أن المظاهر الرئيسية للنشاط الكشفي سجلت تقييمات مرتفعة (بين 4.1 و4.6) فيما يتعلق بتعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية، مما يدل على أن الأنشطة الكشفية لا تركز فقط على تعلم القيم، بل تساهم أيضًا في تطوير المهارات الحياتية الأساسية مثل القيادة، التعاون، حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وهو ما يؤكد أن التربية الكشفية وسيلة تربوية متكاملة تجمع بين الجانب القيمي والسلوكي والمهاري. من وجهة نظر الباحثة، تعكس هذه النتائج أن النشاط الكشفي يشكل أداة تربوية قوية لتعزيز المواطنة على المستويين الفردي والجماعي، إذ تمنح التجارب الكشفية الطلاب فرصة ممارسة القيم الأخلاقية والاجتماعية في سياقات عملية حقيقية مثل حل النزاعات داخل الفرق، والتعاون في المخيمات، والمساهمة في المشاريع المجتمعية. كما أن تنوع الأنشطة الكشفية يسمح بمرونة في استهداف مختلف أبعاد المواطنة من الانتماء والاحترام إلى المسؤولية والمشاركة المجتمعية، ما يجعلها وسيلة فعالة لبناء مواطنين فاعلين ومستعدين للمساهمة في مجتمعهم. وتستند هذه النتائج إلى اقتراحات عملية يمكن الاستفادة منها، مثل تعزيز دمج

الأنشطة الكشفية ضمن المنهج الدراسي بشكل منتظم لتوفير فرص مستمرة لتطبيق القيم، وتصميم برامج تراعي الفروق بين الجنسين لضمان استفادة متساوية، وزيادة مدة المشاركة في الأنشطة الكشفية لضمان ترسيخ القيم بشكل مستدام، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والمشرفين على استراتيجيات تعليم القيم من خلال الأنشطة الكشفية.

4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة

أكَّدت نتائج مقابلات مع القادة والمشرفين أن الأنشطة الكشفية تتجاوز كونها مجرد وسيلة ترفيهية، لتصبح أداة تربوية فعالة تُسهم في ترسيخ قيم المواطنة والوعي بالحقوق والواجبات، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه الخوالدة (2013) حول الدور الأساسي للتعليم في بناء قيم المواطنة. يمكن تفسير ذلك بأن النشاط الكشفي يوفّر بيئة تعليمية عملية حيث يُمارس الطلاب القيم بشكل واقعي، مثل التعاون، الالتزام بالواجبات، والمشاركة المجتمعية، مما يجعلها جزءًا من سلوكياتهم اليومية وليس مجرد مفاهيم نظرية. من هذا المنطلق، تبدو الأنشطة الكشفية كأداة استراتيجية لتعزيز التماسك المجتمعي وتنمية الشعور بالانتماء الوطني والاجتماعي، وهو ما تدعمه الدراسات الحديثة للأشهب، ولوحيدي، وباللموشي (2021)، التي ربطت بين مشاركة الشباب في الأنشطة الجماعية وبناء الروابط الاجتماعية القوية وتعزيز التعاون داخل المجتمع.

كما أبرزت المقابلات أن ارتداء الزي الكشفي له أثر نفسي وتربوي مهم، إذ يعزز الهوية والانتماء ويجعل الطلاب أكثر ارتباطًا بالقيم المؤسسة على الجماعة، ويعكس شعورًا بالفخر والانتماء للمجتمع المدرسي والكشفي. هذا يوضح أن الكشافة لا تركز فقط على النشاط البدني أو المهارات العملية، بل تمنح الطلاب رموزًا وطقوسًا تساعدهم على الشعور بأنهم جزء من منظومة أكبر تحمل قيمًا مشتركة. وبالرغم من بساطة هذه الرموز، فإنها تُحدث تأثيرًا نفسيًا واجتماعيًا ملموسًا، حيث يربط الطالب بين هويته الشخصية والهوية الجماعية ويشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين والمجتمع، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويشجع على المشاركة الإيجابية.

إضافة إلى ذلك، أوضحت نتائج المقابلات أن الأنشطة الكشفية تلعب دورًا فاعلًا في تعزيز الفهم الثقافي والتاريخي، خصوصًا من خلال الفعاليات المتخصصة مثل يوم التراث، التي توفر تجربة عملية للتعرف على الموروث الثقافي والتاريخي للمجتمع. هذا ينسجم مع ما ذكره (الحربي وسويلم، 2017؛ مرتجي والرنتيسي، 2011) حول أهمية دمج الخبرة العملية في التعليم لتعميق الفهم الثقافي لدى الطلاب. من وجهة نظر الباحثة، هذه النتائج تشير إلى أن النشاط الكشفي لا يقتصر على المهارات الفردية أو الاجتماعية فحسب، بل يشمل البعد الثقافي والتاريخي، ما يجعله وسيلة شاملة لتربية المواطنة المتكاملة التي تجمع بين الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي والمعرفة الثقافية.

من خلال هذه النتائج، يمكن القول إن الأنشطة الكشفية تقدم فرصة تربوية فريدة لأنها تجمع بين التعليم العملي، التفاعل الاجتماعي، والتنشئة على القيم، مما يجعلها أكثر تأثيرًا من الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين النظري. ومن الملاحظ أيضًا أن الطلاب الذين يشاركون بانتظام في هذه الأنشطة يظهرون مستويات أعلى من الوعي بالمواطنة، الفخر بالهوية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ما يعكس أن الكشفية ليست مجرد نشاط مدرسي، بل تجربة حياة متكاملة تساهم في تنمية المواطن القادر على المشاركة في بناء المجتمع وتحمل مسؤولياته. وبناء على ذلك، تبدو الأنشطة الكشفية أداة استراتيجية يمكن للمدارس توظيفها ليس فقط لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، بل أيضًا لتعميق الانتماء الوطني والثقافي، ما يجعلها مكونًا أساسيًا في البرامج التربوية الحديثة.

4.3 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، فإنها توصي بجملة من الإجراءات التي ترى أنها تسهم في تعزيز دور النشاط الكشفي في ترسيخ قيم المواطنة لدى النشء والشباب، لما لهذا النشاط من أثر تربوي وتشكيل سلوكي فاعل يساهم في بناء جيل واعٍ، منتمٍ، ومسؤول تجاه مجتمعه ووطنه.

واستنادًا إلى نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. إدراج الأنشطة الكشفية في خطط المدارس السنوية لتعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة.
2. تصميم أنشطة كشفية مرتبطة بالهوية الوطنية والتراث لتعزيز احترام الآخرين والتعاون المجتمعي.
3. مراعاة الفروق بين الذكور والإناث عند التخطيط للبرامج الكشفية لضمان مشاركة فعالة لكافة الطلبة.
4. تطوير مهارات القيادة والتعاون لدى الطلبة من خلال تكليفات جماعية وأنشطة عملية ضمن إطار الكشافة.
5. اعتماد أدوات تقييم كمية ونوعية لقياس أثر الأنشطة الكشفية في ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية.

4.4 المقترحات

استكمالًا لما ورد أعلاه، تقترح الباحثة ما يلي لتعزيز أثر الأنشطة الكشفية:

1. تخصيص دعم لوجستي ومالي لتوفير المستلزمات الكشفية اللازمة.
2. تنظيم ورش عمل دورية حول المواطنة، القيادة، والمشاركة المجتمعية.
3. تشجيع مشاركة أولياء الأمور في الفعاليات الكشفية لتعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة.
4. توفير فرص تطوعية للطلبة في البيئة المحلية، مثل التنظيف، التشجير، والزيارات المجتمعية.
5. إشراك المؤسسات المحلية في دعم وتنظيم الأنشطة الكشفية.
6. تقديم محتوى تدريبي متنوع يشمل القيم الوطنية والاجتماعية والبيئية لتعزيز الثقافة العامة لدى الطلبة.

المراجع العلمية

اولا: المراجع العربية

الأشهب، أحمد محمد، لوحيدي، فيصل حسن، باللموشي، علي صالح. (2021). دور الحركة الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة: دراسة ميدانية على قادة فوج الحرية الكشفي ببلدية ورماس ولاية الوادي. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 9*(3)، (134–151).

بلمسيلة، عبد القادر. (2018). دور الأنشطة الكشفية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 12*(4)، 155–180.

تطراوي، رائد. (2018). دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7*(14)، (45–67).

تمام، شريف عبد الحميد حسن. (2012). فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 30*(2)، (113–169).

الحربي، قاسم عبدالله، سويلم، محمد جمال. (2017). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية: جامعة جازان أنموذجًا. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 176(1)، (176–192).

الحماحمي، محمد مصطفى عبد، النجار، محمد مصطفى عبد، بحيري، محمد عبد. (2021). إسهامات برامج النشاط الكشفي في تنمية قيم المواطنة وفقًا لبعض المتغيرات. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 13*(28)، (163–186).

حمادنة، محمد خالد. (2022). فاعلية البرامج الكشفية في تعزيز الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30*(2)، 223–247.

خواتمي، ناصر. (2015). إسهام الحركة الكشفية في بناء شخصية المتعلم وتنمية السلوك المدني. *مجلة علوم التربية، 31*(3)، 67–92.

الخوالدة، تامر محمد. (2013). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 40*(3)، (1160–1180).

الخوالدة، محمد عيسى حسن، الزعبي، رائد توفيق. (2016). *المواطنة والانتماء: التربية الوطنية*. عمان: دار الخليج.

دهشان، جمال عبد. (2018، إبريل). *دور التربية الكشفية في التنمية الشاملة للمجتمع. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر تحديات التنمية في ضوء المتغيرات العالمية الراهنة*، كلية الأداء، جامعة المنوفية، (1–15).

رامي سيدي محمد (2023). أهمية الرياضة في نشاط الحركة الكشفية الجزائرية وأثر ذلك في تكوين أجيال الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1936–1962)، *مجلة المرآة للدراسات المغاربية*، (2)4، 175– 197.

الزعبي، إياد أحمد سالم. (2020). *دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة في محافظة المفرق* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.

الطاهر، عبد الرحيم. (2020). *التربية الكشفية ودورها في إعداد المواطن الصالح*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الطاهر، عبد الرحيم، وحبى، سناء. (2020). أثر الأنشطة اللاصفية والكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة. *مجلة الدراسات الاجتماعية والتربوية، 6*(1)، 101–125.

عبد السلام، عادل جمال. (2020). تضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي الخليجي الموحد لمرحلة الجوالة من وجهة نظر القادة الكشفيين بمكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية، 28*(4)، (289–336).

عبد العزيز، هشام عبد. (2017). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 87*(1)، (213–217).

العجمي، أحمد جمال عبد. (2016). الدور البيئي للحركة الكشفية. *مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 15*(1)، (23–45).

عزابي، سمير. (2019). دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران. *مجلة التمكين الاجتماعي، 2*(1)، (211–228).

العنتبلي، حسين، محمود، هشام. (2015). *الكشفية منظومة متكاملة*. القاهرة: دار الوفاء للنشر.

القاعود، إقبال، أحمد، ليلى، حسين، سامي. (2019). صور المواطنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط في العراق في ضوء الاتجاهات العالمية. *مجلة العلوم التربوية، 3*(1)، (319–334).

الكندري، خالد محمد إبراهيم، العازمي، محمد سليمان. (2013). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *5*(1)، (310-372).

مدكور، علي أحمد. (2014). التعليم وتأسيس المواطنة لدى الإنسان العربي. *مجلة العلوم التربوية*، *1* (يناير)، (1-46).

مرتجي، زيد رامي، الرنتيسي، محمد محمود. (2011). تقييم محتوى التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، *16*(2)، (161-195).

المطوع، محمد علي. (2012). دور أنشطة الكشافة في تنمية سمتي المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد العلمية الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة الإرشاد النفسي*، 31(1)، (189-228).

مكروم، أحمد. (2004). *القيم ومسؤوليات المواطنة: رؤية تربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

المنظمة العالمية للحركة الكشفية. (2017). *السياسة العالمية للتربية الكشفية: نحو تعليم شامل ومواطنة فاعلة*. جنيف: المكتب الكشفي العالمي.

يونس، شريف أحمد. (2013). أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية التربية على المواطنة. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، *4*(1)، (99-117).

يونس، مجدي محمد. (2013). سوسيولوجيا المواطنة أم علم تربية المواطنة؟ أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية التربية على المواطنة. *مجلة العلوم التربوية*، *28*(4)، 289-336. تم الاسترجاع من https://journals. ekb. eg/article_196660. html

اولا: المراجع الأجنبية:

Abdel Salam, H. (2020). Non-formal education and the role of scouting in civic engagement. *International Journal of Educational Research, 102*, 101-118.

Boy Scouts of America. (2018). *A guide to advancement: The official handbook.* BSA Publications.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2), 77-101.

Delanty, G. (2021). *The Routledge international handbook of cosmopolitanism studies (2nd ed.).* Routledge.

Dewey, J. (2020). *Experience and education.* Kappa Delta Pi.

Furco, A. (2021). *Service-learning: A balanced approach to experiential education.* Taylor & Francis.

Gregg, R. (2013). *The administration process: Administrative behavior in education.* Macmillan Company.

Osler, A., & Starkey, H. (2018). *Citizenship and human rights: Education for cosmopolitan democracy.* Routledge.

Osler, A., & Starkey, H. (2018). Extending the theory and practice of education for cosmopolitan citizenship. *Educational Review, 70*(3), 1-18. Retrieved from https://doi.org/10.1080/00131911.2018.1388616

Paola, B., & López, M. (2017). *T-Kit 7: European citizenship in youth work.* Council of Europe Publishing.

Rahmat, A. (2021). Scouting and youth development: Citizenship, leadership, and social skills. *Journal of Youth Development, 16*(4), 56-70. Retrieved from https://doi.org/10.5195/jyd.2021.1072

Rahmat, W. (2021). Moral development in scouting education activities at SMP Pui Kawalu, Tasikmalaya. *(Master's thesis)*. Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung). (In Indonesian).

Vygotsky, L. S. (2021). *Mind in society: The development of higher psychological processes.* Harvard University Press.

Wertheimer, J., & Kahne, J. (2004). What kind of citizen? The politics of educating for democracy. *American Educational Research Journal, 41*(2), 237-269. Retrieved from https://doi. org/10. 3102/00028312041002237

World Organization of the Scout Movement. (2020). *Scouting and sustainable development goals.* WOSM Publications.

الملاحق

ملحق (أ)

اسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	المؤسسة
1	د. مراد عوض الله عبد الله	أستاذ مشارك	تربية علمية وبيئية	جامعة فلسطين التقنية (الخضوري)
2	د. باسل أبو بكر	دكتوراه	الإدارة التربوية	متقاعد
3	د. يوسف نجم سمارة	دكتوراه	فلسفة في أصول التربية	وزارة التربية والتعليم – جامعة الأردنية
4	د. نهى إسماعيل عطير	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جامعة فلسطين التقنية (الخضوري)
5	أ. د. مجدي علي زامل	أستاذ دكتور	أصول التربية والإدارة	جامعة القدس المفتوحة
6	د. ربيع	أستاذ متقاعد	غير محدد	كلية الأمة الجامعية، القدس
7	د. مصعب العبوشي	أستاذ مساعد	التربية	رئيس قسم العلوم الإنسانية، الدراسات العليا
8	دكتور جمال محمد حسن بحيص	دكتوراه	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ب)

الاستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

عزيزي الطالب / الطالبة

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة معنونة " دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت"، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في الإدارة التربوية. يهدف هذا الاستبانة إلى قياس مدى تأثير الأنشطة الكشفية علي تعزيز قيم المواطنة لديك.

لذا يرجي التكرم منكم قراءة كل فقرة بعناية، والتعبير بأمانة عن وجهة نظركم الخاصة وذلك بوضع اشارة (√) أمام الدرجة التي تنطبق عليها، علما أن هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة: خلود علي محمود رداد

القسم الأول: البيانات الشخصية:

يرجى وضع علامة (√) أمام الخيار المناسب وفق بياناتك الشخصية:

الاسم اختياري

الجنس ❐ ذكر ❐ أنثى

الصف الدراسي ❐ الصف العاشر ❐ الصف الحادي

مدة المشاركة في النشاط الكشفي ❐ أقل من سنة ❐ 1-2 سنة ❐ اكثر من 2 سنة

المحور الأول: تأثير الأنشطة الكشفية على قيم المواطنة:

العبارة	بدرجة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1_ تعزز شعورك بالولاء والانتماء لفريقك ومدرستيك ومجتمعك. "					
2_ تساعد على فهم حقوقك وواجباتك.					
3 تعزز من احترامك للآخرين وتقديرك لهم					
4_ تساهم في التعرف على تاريخ وطنك وثقافتك.					
5_ تعزز من احترامك للآخرين وتقديرك لهم.					
6_ تساهم في التعرف على تاريخ وطنك وثقافتك.					
7_ تعززشعورك بالمسؤولية تجاه المجتمع.					
8_ تساعد على تقبل الاختلافات واحترام آراء الآخرين					
9_تساهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية					
10_ تساهم في تعزيز روح المبادرة لدك.					
11_ تشجع على المشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.					
12_ تساعد على تبني نظرة إيجابية نحو التحديات والمواقف المختلفة.					
13_تشعر بالفخر عند تحقيق الأهداف الكشفية.					

المحور الثاني: دور الأنشطة الكشفية في تعزيز الدافعية والمشاركة الفعالة بين الطلبة:

العبارة	بدرجة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1_ تساهم في زيادة الدافعية للمشاركة والقيام بالأنشطة دون الحاجة إلى حوافز خارجية.					
2_ تساعد في تطوير المهارات الشخصية الاجتماعية.					
3_ تساعد في تعزيز الثقة بالنفس.					
4_ تساهم في تطوير مهارة القيادة.					

5_ يحفز القادة والمشرفين المشاركة بالأنشطة الكشفية المدرسية.					
6_ تساعد على تطوير مهارات التواصل الفعّال.					
7 تعزز مهارة التعاون والعمل الجماعي.					
8_ تساهم في تحسين المهارات التنظيمية.					
9_ تساعد في تطوير المهارات البدنية والرياضية.					
10_ تتيح المشاركة بالأنشطة الكشفية المنظمة فرص الكشف عن المواهب.					
11_ تساعد في تحسين قدرتك على إدارة الوقت.					
12_ تساعد في اكتشاف اهتماماتك وهواياتك الشخصية.					
13_ تساعد في تطوير مهاراتك في التخطيط والتنظيم.					
14_تساهم في تحسين مهاراتك في التفاوض وحل النزاعات لديك.					
15_ تعزز مشاركتك في تعلم مهارات التعامل مع الطبيعة.					
16_ تعزز القدرة على حل المشكلات بطرق سلمية.					

المحور الثالث: الاحتياجات والتحديات في محتوى النشاط الكشفي لدي الطلبة في محافظة سلفيت:

العبارة	بدرجة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1_ يسبب نقص الدعم المالي أو اللوجستي صعوبات في مشاركتي في الأنشطة الكشفية.					
2_ توجد صعوبات في المشاركة بالأنشطة الكشفية بسبب التزامات عائلية أو شخصية.					
3_ تعارض الرحلات الكشفية مع جدولك الدراسي.					
4_ توجد صعوبات متعلقة بالتوفيق بين الأنشطة الكشفية والدراسة والأنشطة الأخرى					
5_يسبب بعد المسافات وقلة سائل النقل صعوبة في الوصول إلى مواقع الأنشطة الكشفية.					
6_ تحتاج الأنشطة الكشفية إلى مزيد من التنوع لتشمل اهتمامات الملتحقين					

7_ يوجد نقص في الموارد والمعدات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الكشفية بشكل فعال.					
8_ تحتاج الأنشطة الكشفية إلى مزيد من الدعم من قبل المجتمع المحلي.					
10_ يؤدي نقص التشجيع من قبل المدرسة إلى قلة المشاركة في الأنشطة الكشفية					
12_ تحتاج الفرق الكشفية إلى التدريب والى التوجيه من قبل قادة الكشافة.					
13_ تحتاج الأنشطة الكشفية إلى تحسين في مجال تنوع الفعاليات والبرامج المقدمة.					
14_ يوجد ضعف في التوجيه المقدم من قبل قادة الكشافة.					
15_ يحتاج الملتحقين بالفرق الكشفية إلى المزيد من التدريب.					

المحور الرابع: تقييم تكامل النشاط الكشفي في المناهج الدراسية

العبارة	بدرجة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1-يعمل النشاط الكشفي على تطوير حس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية.					
2-يعتبر النشاط الكشفي جزءًا أساسيًا من تطوير قيم المواطنة في المناهج الدراسية.					
3-يساهم النشاط الكشفي في تعزيز القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية لدى الطلاب.					
4-يعتبر النشاط الكشفي وسيلة فعالة لتعزيز الوعي بالقضايا المجتمعية والبيئية.					
5-يساهم النشاط الكشفي في تعزيز القيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة في المجتمع.					
6-يساعد النشاط الكشفي في تعزيز شعور الانتماء للوطن لدى طلاب الصف العاشر والحادي عشر.					
7-يساعد النشاط الكشفي في تعزيز القيم الإنسانية والتسامح بين الطلاب.					

خامسا: أسئلة (مفتوحة)

1. كيف تقيم تأثير الأنشطة الكشفية على فهمك وتطبيقك لقيم المواطنة؟

. . . . . .

. . . . . .

2. ما الأنشطة الكشفية التي تشعر أنها ساهمت بشكل كبير بتعزيز قيم المواطنة لديك؟

. . . . . .

. . . . . .

3. ما التحديات التي تواجهك عند المشاركة بالأنشطة الكشفية؟

. . . . . .

. . . . . .

4_ما اقتراحاتكم لتحسين مشاركتكم بالأنشطة الكشفية؟

. . . . . .

. . . . . .

ملحق (ج)

المقابلة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

عزيزي الطالب / الطالبة

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة معنونة " دور النشاط الكشفي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت"، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في الإدارة التربوية. يهدف هذا الاستبانة إلى قياس مدى تأثير الأنشطة الكشفية علي تعزيز قيم المواطنة لديك.

لذا يرجي التكرم منكم الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليكم، والتعبير بأمانة عن وجهة نظركم الخاصة ,علما أن هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

أسئلة المجموعات البؤرية

1. ما الذي تعلمته من مشاركتك في الأنشطة الكشفية حول حقوقك وواجباتك كمواطن؟
2. كيف تعتقد أن النشاط الكشفي يساعدك على الشعور بالانتماء لمدرستك ومجتمعك؟
3. هل تجد أن الأنشطة الكشفية تشجعك على المشاركة في قضايا المجتمع والتفاعل مع زملائك بشكل إيجابي؟
4. كيف تعزز الأنشطة الكشفية قيم الاحترام والتعاون بين الطلاب؟
5. ما الأنشطة الكشفية التي شعرت أنها ساهمت بشكل كبير في تنمية شعورك بالمسؤولية تجاه المجتمع؟
6. هل ترى أن الأنشطة الكشفية ساعدتك على فهم ثقافة وتاريخ بلدك؟ هل يمكنك ذكر مثال؟
7. كيف تساهم الأنشطة الكشفية في تعزيز العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد؟
8. برأيك، هل تختلف أهمية الأنشطة الكشفية وأثرها على قيم المواطنة بين الأعمار المختلفة؟ كيف؟
9. كيف ترى تأثير النشاط الكشفي على بناء الثقة بالنفس وتطوير المهارات القيادية لدى الطلاب من مختلف الأعمار؟
10. برأيك، كيف يمكن تضمين الأنشطة الكشفية في المنهاج الدراسي بحيث تساهم بشكل أكبر في تعزيز قيم المواطنة؟
11. ما هي التحديات التي قد تواجهك عند المشاركة في الأنشطة الكشفية؟ وكيف يمكن التغلب عليها لضمان الاستفادة القصوى من هذه الأنشطة؟

أسئلة ختامية عامة لكل مجموعة

1. هل هناك اقتراحات أخرى لتطوير النشاط الكشفي بحيث يكون له دور أكبر في تعزيز قيم المواطنة؟
2. ما هي التوصيات التي ترغب في توجيهها للقادة والمشرفين لتحسين تجربتك في النشاط الكشفي؟

انتهت الاسئلة

ملحق (د)

الجداول

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي لمجالات الاستبانة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الاحصائية
الأول	بين المجموعات	25.60	3	8.53	5.12	0.002
	داخل المجموعات	50.40	354	0.14		
	المجموع	76.00	357			
الثاني	بين المجموعات	30.20	3	10.07	6.45	0.001
	داخل المجموعات	46.80	354	0.13		
	المجموع	77.00	357			
الثالث	بين المجموعات	20.50	3	6.83	4.20	0.006
	داخل المجموعات	38.50	354	0,11		
	المجموع	59.00	357			
الرابع	بين المجموعات	15.80	3	5.27	3.10	0.027
	داخل المجموعات	29.20	354	0.08		
	المجموع	45,00	357			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9210	3	30.70	7.50	0.000
	داخل المجموعات	205.00	354	0.58		
	المجموع	297.10	357			

جدول (12)

توزيع أفراد العينة النوعية حسب الصف، النوع الاجتماعي وعدد سنوات الانتماء للفرقة الكشفية

الرقم	الاسم	النوع الاجتماعي	الصف	عدد سنوات انتمائك للفرقة الكشفية
1	هالة	طالبة	العاشر	6 سنوات
2	ولاء	طالبة	العاشر	5سنوات
3	منال	طالبة	الحادي عشر	6سنوات
4	احمد	طالب	العاشر	5 سنوات
5	وليد	طالب	الحادي عشر	6 سنوات
6	هناء	طالبة	العاشر	6 سنوات
7	جملات	طالبة	العاشر	6 سنوات
8	سوسن	طالبة	الحادي عشر	4 سنوات
9	عمر	طالب	الحادي عشر	5 سنوات
10	عزيز	طالب	العاشر	4 سنوات
11	سدن	أنثى	العاشر	6 سنوات
12	ريما	أنثى	العاشر	4 سنوات
13	نور الهدي	أنثى	الحادي عشر	5سنوات
14	سالم	ذكر	العاشر	6 سنوات
15	مهند	ذكر	الحادي عشر	5 سنوات

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

THE ROLE OF PARTICIPATION IN SCOUTING ACTIVITIES IN ENHANCING CITIZENSHIP VALUES AMONG TENTH-AND ELEVENTH-GRADE STUDENTS IN PUBLIC SCHOOLS IN THE SALFIT GOVERNORATE

By
Kholoud Ali Mahmoud Raddad

Supervisor
Dr. Kefah A. Barham

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Educational Administration, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2025

THE ROLE OF PARTICIPATION IN SCOUTING ACTIVITIES IN ENHANCING CITIZENSHIP VALUES AMONG TENTH-AND ELEVENTH-GRADE STUDENTS IN PUBLIC SCHOOLS IN THE SALFIT GOVERNORATE

By
Kholoud Ali Mahmoud Raddad
Supervisor
Dr. Kifah Barham

Abstract

This study seeks to examine the role of scouting activities in promoting citizenship values among students in public schools within the Salfit Governorate. It assesses students' comprehension of these values and evaluates the influence of scouting activities on their development. The research sample comprises 357 students from public schools, employing a mixed-methods descriptive approach that integrates data collection through surveys and semi-structured interviews. The findings indicate a significant positive effect of scouting activities on the enhancement of citizenship values, with mean scores ranging from 4.2 to 4.7, demonstrating students' favorable attitudes toward the values associated with scouting. Additionally, the results underscore the importance of scouting in fostering personal and social skills. In light of these outcomes, the study recommends the implementation of regular workshops on citizens' rights, the encouragement of participation in volunteer activities, the development of leadership skills, and the organization of cultural events aimed at strengthening national identity.

Keywords: scouting activities, citizenship values, student development, public schools, Salfit Governorate, mixed-methods research.